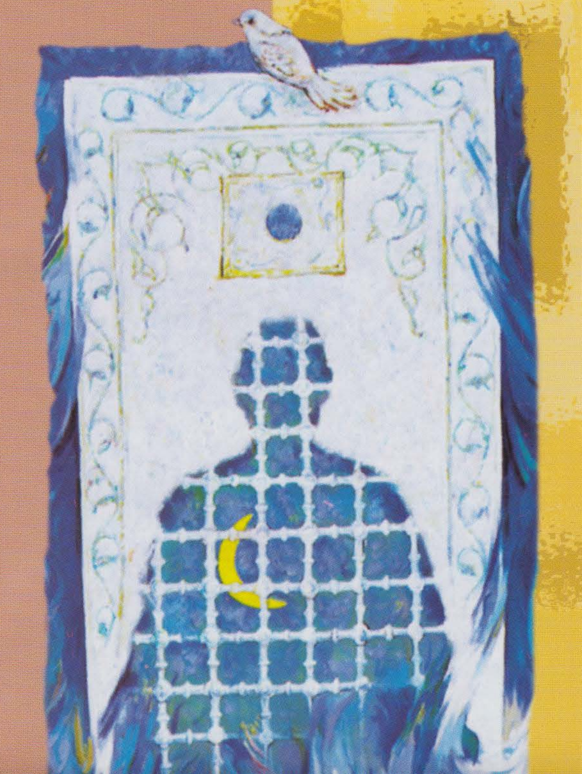
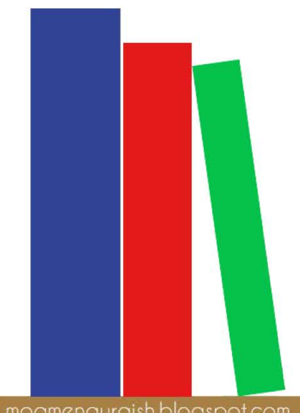
السلسلة الثقافية الميسرة

# مسؤوليات المؤمن تجاه إمام الزمان عليه السلام



مركز بقية الله الأعظم



# مكتبة
# مؤمن قريش

لو وضع إيمان أبي طالب في كفة ميزان وإيمان هذا الخلق
في الكفة الأخرى لرجح إيمانه .
الإمام الصادق (ع)



**الكتاب** : مسؤوليات المؤمن تجاه إمام الزمان(ع)

**إعـداد** : الشيخ مهدي عـلاء الدين

**الناشر** : الدار الإسلامية

**الطبعة** : الثانية - بيروت - ٢٠٠٠ م

مركز بقية الله الأعظم (ع) للدراسات والنشر

الدار الإسلامية - لبنان - بيروت

ت: 03/380119 _ 03/569315 _ 03/653070

فاكس: 01/553863 ص.ب: 14/5680

e_mail: lylas @ cyberia.net.lb

e_mail: anourdin@ cyberia.net.lb

# مسؤوليات المؤمن تجاه إمام الزمان (عج)

مركز بقية الله الأعظم (ع)
للدراسات والنشر
بيروت

# محتويــــات الكتاب

# تمهيد للكتاب

عن الإمام زين العابدين عليه السلام انه قال: «**إن اهل زمان غيبته، القائلين بإمامته والمنتظرين لظهوره أفضل من أهل كل زمان. فإن الله تبارك وتعالى أعطاهم من العقول والافهام والمعرفة ما صارت الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة، وجعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله بالسيف. أولئك المخلصون حقا، وشيعتنا صدقا، والدعاة الى دين الله سراً وجهراً**» (كمال الدين ج 1 ص 319)

يمثل الاعتقاد بإمامة المهدي المنتظر النقطة الابرز في عقيدة الامامة عند الشيعة، وذلك لان حياة ودور هذا الامام يدور حولها الكثير من الاسئلة واعتُرض عليها بالعديد من الاشكالات. وفي حال لم يتم توضيح هذه القضية بما يتناسب مع أصولها الفكرية التي هي بحد ذاتها قاعدة فهم حقيقة الامامة بشكل عام، فإنّ هذه الاصول ستتعرض للتزلزل.

اعتقد الشيعة الذين يمثلون اتجاهاً أصيلاً في فهم الاسلام وعقائده ان الارض لا يمكن ان تُترك بدون امام معصوم وإلا لساخت بأرضها. وسمي هذا الاعتقاد بضرورة الامامة، كما عبرت الآية الشريفة: ﴿**انما أنت منذر ولكل قوم هاد**﴾. وكان هذا الاعتقاد مستنداً الى حقيقة الصفات الالهية، أو بعبارة اخرى، الى طبيعة العلاقة التي كتبها الله تعالى على نفسه مع خلقه: ﴿**كتب على نفسه الرحمة**﴾. فالاعتقاد بضرورة وجود امام في كل عصر وزمان يؤدي أخطر الادوار

في حياة البشرية وهو هداية البشر وحفظ الشريعة. هذا الاعتقاد لازم للاعتقاد بالالوهية والصفات الرحيمية لله تعالى.

وقد تعرض هذا الاعتقاد المحكم الى اشكال قوي عندما قالت الشيعة بان الامام الثاني عشر قد غاب ولا يُعلم وقت ظهوره. وتفرّع عن هذا الاشكال إشكالات واعتراضات عديدة، قام علماء الشيعة عبر العصور بالرد عليها والاجابة عنها. وقد دوّن إثر ذلك مئات الكتب والمصنفات القيمة والمفيدة. وقد نشر مركز بقية الله الاعظم كتاباً موضوعياً يشتمل على فهرس تفصيلي لهذه الكتب.

ولكن ولعظمة المطلب وأهميته، يبقى العديد من جوانبه قابلاً للبحث والدراسة. ومنها ما يتعلق بالمسؤولية الملقاة على عاتق المؤمنين بغيبته والمعتقدين بوجوده في العالم والمنتظرين لظهوره. وهذا الجانب قلما تعرض له الباحثون المنشغلون بالجوانب الاعتقادية لهذه القضية. كما ان مكتباتنا الاسلامية تعاني من نقص واضح في مجال الكتابة السهلة الميسرة التي تتوجه الى جميع الطبقات. فلأجل ذلك قام أخونا العزيز فضيلة الشيخ مهدي علاء الدين باخراج هذه الدراسة القيمة لتكون بعد طباعتها بهذه الحلة الجديدة في متناول طلاب الحقيقة والباحثين عن غد مشرق لهذا العالم.

ولا يخفى ان عدد المهتمين بمصير البشرية والنظام الدولي الحاكم عليها هو بازدياد مطّرد. وهذا الامر يعود الى عوامل عديدة يحسن دراستها والاطلاع عليها. ومثل هذا الاهتمام يصطدم غالباً بشعور قاتل باليأس في تغيير ما آلت إليه الاحوال. فالفساد عمَّ البلاد، والانحراف يفوق التصور والأمل بإمكانية المواجهة يخبو شيئاً فشيئاً.

كذلك نجد المعاناة على أشدها في الوصول الى نظرية بديلة للحكم وخلاص البشرية، وخصوصاً بعد انهيار المعسكر الاشتراكي وسقوط النظرية الماركسية المدّعية تأمين سعادة المجتمع الانساني، حيث تتكشف كل يوم الجوانب المهولة للرأسمالية التي تتعرى من محاسنها المصطنعة والمزيفة.

هنا في لجة الضياع وخِضَم اليأس تنبري نظرية جديدة متكاملة لخلاص البشر، متسلحة بالقواعد العقائدية المنطقية المحكمة والمتجذرة، ومتزودة بالبرنامج العملي التفصيلي الذي يتضمن الشرح الكامل لشخصية المخلِّص وبرامجه ومشروعه. وبالاضافة الى كل ذلك تقدم للمؤمنين البرنامج الواضح للسعي والتحرك لاجل تحقيق هذا الهدف الذي كان حلماً للانبياء العظام، وهو إقامة الحكومة الالهية العالمية على الارض.

أهمية هذا الكتاب الذي نقدمه لك تكمن في الشواهد العديدة المنتقاة من الكتب الروائية الجامعة لاحاديث النبي وأهل بيته (صلوات الله عليهم) والتي يعود تاريخها لاكثر من الف عام. وهذا ما يدل على ان هذا المشروع كان حاضراً بكل تفاصيله في وجدان وعمل ومخطط هؤلاء العظام. كما ويحمّلنا المزيد من المسؤولية إذا التفتنا الى هذا الجانب. فأهل آخر الزمان ليسوا متميزين بالتاريخ، فربما يكون آخر الزمان بعد الف سنة او آلاف السنين، بل تميّزهم بالدور الكبير الذي سيؤدونه، حيث سيتحملون مسؤولية كبرى ليصنعوا من خلالها مصيراً جديداً للبشرية..

**الناشر**

بيروت 2000/6/17

# مسؤوليات المؤمن

# تجاه

# إمام الزمان (ع)

## 1. تثبيت الإعتقاد به عليه السلام :

إنّ الإعتقاد بالإمام سلام الله تعالى عليه يبعث على زرع الأمل والحياة في النفوس. والإنسان الذي يؤمن بهذه العقيدة لا يمكن لليأس أن يدنو من قلبه أبداً. والأعداء إذا أرادوا محاربته فعليهم أولاً أن ينزعوا منه تلك العقيدة. يقول الإمام القائد الخامنئي حفظه الله:

**أدرك المستعمرون الأجانب أنّه طالما بقِيَت عقيدة المهدويّة راسخة في أذهان تلك الشعوب، لا يمكن التحكم بتلك الشعوب كما ينبغي، لاحظوا مدى أهميّة عقيدة المهدويّة. ولاحظوا مدى فداحة الخطأ الذي يرتكبهُ البعض بإسم التجديد والإنفتاح الفكري، بإثارتهم الشكوك حول المعتقدات الإسلاميّة بلا وعي ولا دراسة ولا معرفة لطبيعة العمل الذي يقومون به، فهؤلاء يؤدّون بكلّ سهولة نفس الغرض الذي يرمي إليّه العدو.**[1]

## 2. معرفة الإمام عليه السلام :

يستفاد من الروايات الواردة عن أهل البيت عليهم السلام أنّ لمعرفة الإمام المعصوم أهميّة عظيمة، فلا يمكن لطالب الحقّ والحقيقة أن يغضّ النظر عن هذه المعرفة. وإليك بعض الروايات:

1. عن الباقر عليه السلام قال: **إنما يعرف الله عز وجل ويعبدُهُ من عرف الله**

**وعرِف إمامه منّا أهل البيت ومن لا يعرف الله عزّ وجلّ ولا يعرف الإمام منّا أهل البيت فإنّما يعرف ويعبْد غير الله هكذا والله ضلالاً.**[2]

2. روى عمر بن عبد الرحمن عن أحدهما (الباقر أوالصادق عليهما السلام) قال: **لا يكون العبد مؤمناً حتى يعرف الله ورسوله والأئمة كلّهم وإمام زمانه ويردّ إليه ويسلّم له.**[3]

3. عن الحارث إبن المغيرة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **من مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية؟ قال** عليه السلام: **نعم.** قلت جاهلية جهلاء أو جاهلية لا يعرف إمامه؟ **قال** عليه السلام: **جاهلية كفر ونفاق وضلال.**[4]

4. عن الصادق عليه السلام قال: **لا يقبل الله من العباد عملاً إلاّ بمعرفتنا.**[5]

5. عن الصادق عليه السلام قال: **خرج الحسين ابن علي عليهما السلام على اصحابه فقال ايّها الناس إن الله جلّ ذكره ما خلق العباد إلاّ ليعرفوه فإذا عرفوه عبدوه فإذا عبدوه إستغنوا بعبادته عن عبادة ما سواه.** فقال له رجل: يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله بابي انت وأمي فما معرفة الله ؟؟ فقال عليه السلام: **معرفة اهل كل زمان إمامهم الذي يجب عليهم طاعته.**[6]

**في ظلّ هذه الأهميّة لمعرفة الإمام بحيث أنّها معيار الإيمان ومعيار** قبول الأعمال، نقطع أنّه ليس المراد بالمعرفة معرفة الإسم وإسم الأب وإسم الأم وزمان الولادة ومكانها، بل المراد بالمعرفة شيء آخر. ما هو هذا الشيء ؟؟

**يجيب** عن ذلك الإمام الصادق عليه السلام حيث يقول: **وأدنى معرفة الإمام أنّه**

**عـدلُ النبي صلىَ الله عليـه وآله وسلَم (إلاّ درجـة النبـوّة) ووارثُهُ وأنّ طاعته طاعة الله وطاعة رسول الله ﷺ والتسليم له في كلّ أمر والردّ إليه والأخذ بقوله.**(7)

فمن مات ولا يعرف إمامه بهذه المعرفة مات ميتة جاهلية ومن حصل على هذه المعرفة كان له ذلك الأجر الوارد في الروايات.

فعن فضيل بن يسار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى ﴿**يوم ندعو كل أناس بإمامهم**﴾ **فقال**عليه السلام **: يا فضيل إعرف إمامك فإنَك إذا عرفت إمامك لم يضرّك تقدّم هذا الأمر أو تأخّر ومن عرف إمامه ثمّ مات قبل أن يقوم صاحب هذا الأمر كان بمنزلة من كان قاعداً في عسكره لا بل بمنزلة من قعد تحت لوائه.**(8)

وقد ورد في زيارة يزار بها إمام الزمان عليه السلام ينقلها السيّد الأجلّ إبن طاووس رضوان الله عليه: ... **الأعمال موقوفة على ولايتك والأقوال معتبرة بإمامتك ، فمن جاء بولايتك واعترف بإمامتك قُبلت أعماله وصُدِّقت أقواله، وتضاعف له الحسنات وتمحى عنه السيئات، ومن زلّ عن معرفتك واستبدل بك غيرك أكبّه الله على منخريه في النار، ولم يقبل له عملاً ولم يُقم له يوم القيامة وزنا.**(9)

**أما فيما يتعلق بكيفية الحصول على هذه المعرفة فقد روى محمد بن حكيم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام : المعرفة من صنع من هيَ؟ قال: عليه السلام : من صنع الله ليس للعباد فيها صنع.**(10)

وكذا روى أبو بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّوجلّ

**﴿ومن يؤتى الحكمةَ فقد أوتيَ خيراً كثيراً﴾**

فقال عليه السلام : **طاعة الله ومعرفة الإمام.**(11)

فـانظر إلى كلمـة "يؤتى" تعلم أنَّ الله عـزّ وجلّ هو الذي يمنّ على المؤمنين بمعرفة إمامهم.

ثمّ إنّ الأئمة عليهم السلام قد علّموا شيعتهم أدعية في خصوص تحصيل معرفة الإمام عليه السلام .

فعن زرارة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: **للقائم عليه السلام غيبة قبل أن يقوم.** فقلت جُعِلتُ فداك إن أدركتُ ذلك الزمان أيّ شيء أعمل؟؟ قال عليه السلام : **متى أدركتَ ذلك الزمان فلتدعُ بهذا الدعاء : اللهمَّ عرِّفني نفسك فإنّك إن لم تعرِّفني نفسك لم أعرف نبيّك اللهمَّ عرِّفني رسولك فإنّك إن لم تعرفني رسولك لم أعرف حجّتك اللهمَّ عرِّفني حجّتك فإنّك إن لم تعرِّفني حجّتك ضلَلْت عن ديني.**(12)

## 3. الثبات على ولايته عليه السلام :

ورد عن الإمام الباقر عليه السلام: **يأتي على الناس زمان يغيب عنهم إمامهم ، طوبى للثابتين على أمرنا في ذلك الزمان إنَّ أدنى ما يكون لهم من الثواب أن ينادي بهم الباري جلَّ جلاله فيقول : عبيدي وامائي آمنتم بسرِّي وصدَّقتم بغيبي فأبشروا بحسن الثواب منِّي ، أي عبيدي وإمائي حقاً منكم اتقبّل وعنكم أعفو ولكم أغفر ، وبكم أسقي**

**عبادي الغيث وأدفع عنهم البلاء ، لولاكم لأنزلت عليهم عذابي.**[13]

## 4. ذكر فضائله عليه السلام :

قال الإمام زين العابدين عليه السلام في رسالة الحقوق : ... **وأمّا حقُّ ذي المعروف عليك فأن تشكره وتذكر معروفه وتنشر له المقالة الحسنة وتُخلِص له الدعاء فيما بينك وبين الله سبحانه ، فإنّك إذا فعلت ذلك كنت قد شكرته سراً وعلانيةً.**[14]

لا شكّ ولا ريب أنّ إمام الزمان عليه السلام له فضل عظيم علينا حتى في أصل وجوده حيث أنّه لولاه لساخت الأرض التي نعيش عليها ، كما ورد متواتراً في الأحاديث الشريفة.

والإمام عليه السلام هو الذي يهتمّ لأمورنا ويرعانا ، ففي توقيعه إلى الشيخ المفيد يقول:

**إنّا غير مهملين لمراعاتكم ولا ناسين لذكركم ولولا ذلك لنزل بكم اللأواء واصطلمكم الأعداء.**[15]

لذلك يجب علينا أن نشكره ونذكر معروفه وننشر له المقالة الحسنة كما عبّر الإمام زين العابدين عليه السلام . ويترتّب على ذلك آثار عظيمة عند الله عزّ وجلّ.

فقد ورد عن الإمام الكاظم عليه السلام : **وإنّ المؤمنَيْن يلتقيان فيذكُران الله ثمّ يذكران فضلنا أهل البيت فلا يبقى على وجه إبليس مُضغة لحم إلاّ تخدّد حتى أنّ روحه تستغيث من شدّة ما يجد من الألم ، فتحس ملائكة السماء وخُزّان الجنان فيلعنونه حتى لا يبقى ملك مقرّب إلاّ**

**لعنه فيقع خاسئاً حسيراً مدحوراً.**(16)

وعن الصادق عليه السلام قال: **إنَّ من الملائكة الذين في السماء ليطّلعون إلى الواحد والإثنين والثلاثة وهم يذكرون فضل آل محمد عليهم السلام قال : فتقول أما ترون إلى هؤلاء في قلّتهم وكثرة عدوّهم يصفون فضل آل محمد قال : فتقول الطائفة الأخرى من الملائكة : ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم.**(17)

## 5. البراءة من أعدائه عليه السلام :

إنّ الروايات الشريفة تؤكّد على البراءة من أعداء أهل البيت عليهم السلام ، بل وفي روايات أخرى تأكيد على لعن أعدائهم عليهم السلام .

فقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله : **ياعلي والذي بعثني بالنبوّة واصطفاني على جميع البريّة لو أنَّ عبداً عبد الله ألف عام ما قُبِل ذلك منه إلا بولايتك وولاية الأئمة من ولدك وإنَّ ولايتك لا تُقبل إلا بالبراءة من أعدائك وأعداء الأئمة من ولدك بذلك أخبرني جبرئيل فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر.**(18)

وفي رواية أخرى، جاء رجل إلى الصادق عليه السلام فقال: يا ابن رسول الله إنّي عاجز ببدني عن نصرتكم ولست أملك إلاَّ البراءة من أعدائكم واللّعن عليهم فكيف حالي؟ فقال له الصادق عليه السلام : **حدثني أبي عن أبيه عن جدّه عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من ضعُف عن نصرتنا أهل البيت ولعن في خلواته أعدائنا بلّغ الله صوتهُ جميع الملائكة من الثرى إلى العرش فكلّما لعن هذا الرجل أعدائنا لعناً ساعدوه فلعنوا من يلعنه**

**ثمّ ثنّوه، فقالوا اللهمّ صل على عبدك هذا الذي قد بذل ما في وسعه ولو قدر على أكثر منه لفعل فإذا النّداء من قبل الله تعالى: قد أجبت دعائكم وسمعت ندائكم وصلّيت على روحه في الأرواح وجعلته عندي من المصطفين الأخيار.**[19]

وروي عن رسول الله ﷺ : **طوبى لمن أدرك قائم أهل بيتي وهو يأتم به في غيبته قبل قيامه ، ويتولّى أولياءه ويعادي أعداءه ذلك من رفقائي وذوي مودتي وأكرم أمتي عليّ يوم القيامة.**[20]

## 6. عدم التجرؤ على إنكار وجوده الشريف :

إن إنكار إمام الزمان هو إنكار لرسول الله، وإنكار الرسول إنكار لله عزّ وجلّ ، ومن ينكر الله فقد كفر فمنكر الإمام كافر.

لا يمكن لأحد أن يؤمن ببعض الرسل ويكفر بالبعض الآخر فإنَّ من ينكر رسولاً واحداً من رسل الله عزَّ وجلّ فهو بإنكاره هذا قدّ أنكر جميع الرسل. يقول تعالى في كتابه الكريم : **﴿كذّبت قوم لوط المرسلين﴾**[21] . ويقول **﴿كذبت قوم نوح المرسلين﴾**[22] ، ويقول **﴿كذبت عاد المرسلين﴾**[23] وهكذا ... . فقوم نوح لم يعاصروا كلّ المرسلين حتى ينكروهم بل عاصروا نوح وأنكروه وكذا قوم لوط وكذا ... ، مع أنَّ الله عزّ وجلّ يقول أنّهم أنكروا كل المرسلين فهذا يدلّ على أنّ إنكار الرسول مساوق لإنكار كل الرّسل.

قال تعالى: **﴿أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلاَّ خزيٌ في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردّون إلى**

**أشدّ العذاب﴾**.[24]

هذا في الأنبياء وكذلك الأمر في الأئمة عليهم السلام، فقد روي عن الصادق عليه السلام: **من أقرَّ بجميع الأئمة وجحد المهدي كان كمن أقرَّ بجميع الأنبياء وجحد محمداً نبوته**.[25]

وروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله: **من أنكر القائم من ولدي فقد أنكرني**.[26]

إذن المنكر لإمام الزمان هو منكر لرسول الله صلى الله عليه وآله وقد تبيّن أن منكر الرسول منكر لجميع الأنبياء فإنكار إمام الزمان إنكارٌ لجميع الأنبياء وهو عين الكفر بالله عزّ وجلّ كما ورد ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وآله: **من كذَّب بالمهدي فقد كفر**. [27]

وليس بالضرورة أن يكون إنكار إمام الزمان عليه السلام على صورة أن يقف المُنكر ويقول أنا لا أؤمن بالإمام المهدي، بل إنّ لإنكاره عليه السلام صوَر كثيرة، منها أنّه ينكر ولادته أو ينكر أنّه حي غائب، فإنَّ هذا إنكار له فإن لم يكن الإمام حيّ، كيف يمكن أن يكون إماماً وهادياً للأمّة.

ورد عنه عجل الله تعالى فرجه الشريف فيما يختص بإنكاره في جوابه لإسحاق إبن يعقوب: ... **فاعلم أنه ليس بين الله عزَّ وجلَّ وبين أحد قرابة ومن أنكرني فليس منّي وسبيله سبيل إبن نوح عليه السلام**.[28]

## 7. طاعة الله والإلتزام بالشريعة :

إنَّ الإلتزام بالشريعة الإسلامية واجب في كل عصر سواء كان الإمام حاضراً أم غائباً فالصلاة والصوم والحج والجهاد وكلّ التكاليف

الإلهية الواجبة في حضوره باقية على وجوبها في غيبته إلاّ ما أخرجه الفقهاء بالدليل الخاص في موارد معدودة كصلاة العيدين والجمعة فحكمهم الوجوب في حضوره دون غيبته.

والإلتزام بالشريعة في غيبته له أهميّة عظيمة في التمهيد لظهوره عليه السلام كما أنّه شرط لمن يسعى إلى لقائه عليه السلام، فقد سأل أحد علمائنا رضوان الله عليه: ماذا ينبغي العمل للتشرّف بلقاء صاحب الزمان عليه السلام؟؟ فيجيب بعدّة وصايا في مقدمتها الإلتزام بالشريعة.

ولأهميّة هذه الوظيفة نشير إلى بعض التفصيل:

**أ. الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:**

وتبرز أهميته في عدة جوانب منها:

1. إنّ الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر في آخر الزمان يعتبر من أمّة رسول الله صلى الله عليه وآله الذين يثني عليهم في حديثه حيث ورد عنه:

**إنّه سيكون في آخر هذه الأمّة قوم لهم مثل أجر أولهم، يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقاتلون أهل الفتن.**[29]

2. إنّ الإلتزام بالشريعة لا يتم إلاّ بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لأنّ الشريعة بتمامها قائمة به، فقد روي عن الإمام الباقر عليه السلام: **إنّ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سبيل الأنبياء ومنها الصلحاء، فريضة عظيمة بها تقام الفرائض وتأمن المذاهب وتحلّ المكاسب وتردّ المظالم وتعمّر الأرض ويستقيم الأمر.**[30]

3. إنّ من يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر يصبح من أهل المعروف، والتارك لهذه الفريضة لا يكون أهلاً لذلك. فقد روي عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: **وأمر بالمعروف تكن من أهله.**[31]

4. إنّ ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر موجب لسخط الله عزّ وجلّ وغضبه وبالتالي نزول عقابه. وإليك هذه الروايات:

عن الصادق عليه السلام: **الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر خلقان من خلق الله فمن نصرهما أعزّه الله تعالى ومن خذلهما خذله الله تعالى.**[32]

وعن الصادق عليه السلام: **ويلٌ لقوم لا يدينون الله بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.**[33]

وعن أمير المؤمنين عليه السلام: **لا تتركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيولي الله أموركم شراركم ثم تدعون فلا يستجاب دعاؤكم.**[34]

وعن الإمام زين العابدين عليه السلام: **الذنوب التي تنزل البلاء هي ... وتضييع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.**[35]

كما تلاحظ ترك هذه الفريضة يغضب الله تعالى، فينزل بلاءه وأيُّ بلاء أعظم من الحرمان من الإمام المعصوم عليه السلام وقد ورد عن الباقر عليه السلام: **إذا غضب الله تبارك وتعالى على خلقه نحّانا عن جوارهم.**[36]

## ب.إعداد السلاح للجهاد بين يديه:

ورد تأكيد في الروايات الشريفة على هذا الأمر لأنّه يعبِّر عن الإستعداد لنصرة الإمام عند خروجه سلام الله عليه وبعض الروايات

تذكر فضل هذا العمل.

فقد ورد عن الصادق عليه السلام : **ليعدَنّ أحدكم لخروج القائم ولو سهماً فإنَ الله تعالى إذا علم ذلك من نيته رجوت لأن ينسئ في عمره حتى يدركه ويكون من أعوانه وأنصاره.**(37)

والإنساء في اللغة هو التأخير، أي يأخّر الله في عمره.

ويروي أبو عبد الله الجعفي قال: **قال لي أبو جعفر محمد بن عليَ الباقر** عليه السلام : **كم الرَباط عندكم؟** قلت أربعون. **قال** عليه السلام : **لكنَ رباطنا رباط الدَهر ومن إرتبط فينا دابَة كان له وزنها ووزن وزنها ما كانت عنده ومن إرتبط فينا سلاحاً كان له وزنه ما كان عنده.**(38)

## ج.الجهاد:

.يروى عثمان بن مظعون قال: قلت لرسول الله إن نفسي تحدثني بالسياحة وأن ألحق بالجبال ، فقال صلوات الله عليه وآله: **يا عثمان لا تفعل فإن سياحة امتي الغزو والجهاد .**(39)

يعتبر الجهاد صفة خاصة بأمّة رسول الله ﷺ الناجية التي لا يمكن لأحد أن يكون منها إلاّ إذا كان مجاهداً .

وكذا ورد عنه ﷺ : **ستفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة منها فرقة ناجية والباقون هالكون.**(40)

من هي الفرقة الناجية؟ إليك بعض الروايات:

عن رسول الله ﷺ : **لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحقّ ظاهرين إلى يوم القيامة.**(41)

عن رسـول اللهﷺ : **لا تزال عـصـابة من أمـتي يقـاتلون عـلى أمـر الله، قاهرين لعدوهم لا يضرهم من خالفهم حتى تأتيهم الساعة وهم على ذلك.**[42]

عن رسـول اللهﷺ : **لا يزال هذا الدّين قائمـاً تقـاتل عليـه عـصـابة من المسلمين حتى تقوم الساعة.**[43]

إذن أمّة رسول اللهﷺ الناجية هي المجاهدة التي تقاتل على الحقّ.

وتبرز أهميّة الجهاد أكثر حينما ننظر في رسالة إمام الزمان عليه السلام إلى الشيخ المفيد حيث يقول له:

**ونحن نعهد إليك أيّها الوليّ المخلص المجاهد فينا الظالمين أيّدك الله بنصره الذي أيّد به السلف من أوليائنا الصالحين.**[44]

فإمام الزمان عليه السلام يصف الشيخ المفيد بأنّه المجاهد فهذا يدلّ على عظمة الجهاد ودوره و... .

## 8. التعرف إلى علامات الظهور :

إنّ لمعرفة علامات الظهور أهميّة كبيرة وإلاّ لما تكلّم بها أهل البيت عليهم السلام، ولما أمروا شيعتهم بالتعرّف عليها. فقد ورد عن الصادق عليه السلام :

**إعرف العلامة فإذا عرفت لم يضرّك تقدّم هذا الأمر أم تأخّر.**[45]

وتبرز أهميّة هذه المعرفة في عدّة جوانب:

منها: أنّها تحفظ المؤمن في عصر الغيبة من الضلال فهي ترشده إلى راية الحق وتحذّره من رايات الباطل والضلال فقد قال تعالى:

**﴿وعلامات وبالنجم هم يهتدون﴾**.[46]

ومنها: أنّه من خلالها يُعلم وقت الظهور فيستعدّ الناصر: ففي رواية عن الصادق عليه السلام قال: **يا سُدَير، إذا بلغك أنّ السفياني قد خرج فارحل إلينا ولو على رجلك**.[47]

وقد ورد عن إمام الزمان عليه السلام في توقيعه لأبي إسحاق: **إذا بدَت لك أمارات الظهور والتمكين فلا تُبطئ بإخوانك عنّا**.[48]

## 9. العلم:

### أ. طلب العلم:

إنّ طلب العلم هو صفة لمن يوالي أهل البيت عليهم السلام في كل زمان ومكان، فقد ورد عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **يغدو الناس على ثلاثة أصناف عالم ومتعلّم وغُثاء فنحن العلماء وشيعتنا المتعلّمون وسائر الناس غُثاء**.[49]

فالتعلّم شرط في ولاية أهل البيت عليهم السلام فلا يمكن أن يكون الإنسان موالياً لهم وتارك للتعلّم.

ثمّ إنّ العلم يعتبر سبباً لكثير من الخيرات وأكثر الفساد مرجعه إلى الجهل ففي رواية عن الصادق عليه السلام: **من عمل على غير علم كان ما يُفسد أكثر ممّا يُصلح**.[50]

إنّ الشيعة في زمن غيبة الإمام عليه السلام بحاجة إلى العلم أكثر من أيّ زمن آخر لأنّه يحصّنهم من الإنحراف ويثبّتهم على الصراط المستقيم،

فقد ورد عن رسول الله ﷺ : **ستكون فتن يُصبح الرجل فيها مؤمناً ويمسي كافراً إلاّ من أحياه الله بالعلم.**[51]

وعن يعقوب بن شعيب قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام : إذا حدث على الإمام حدث كيف تصنع الناس؟ قال عليه السلام : **أين قول الله عزّ وجلّ ﴿فلولا نفرٌ من كلّ فرقة منهم طائفة ليتفقّهوا في الدِّين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلّهم يحذرون﴾ ، قال عليه السلام هم في عُذر ما داموا في الطّلب ، وهؤلاء الذين ينتظرونهم في عُذر حتى يرجع إليهم أصحابهم.**[52]

ويتفرّع من طلب العلم عدّة وظائف وهي على الشكل التالي :

- **التعليم :**

ليس من الحكمة ان تأمر الشريعة الإلهية عامة الناس بطلب العلم ولا تأمر العالم بالتعليم وقد ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام : **ما أخذ الله على أهل الجهل أن يتعلّموا حتى أخذ على أهل العلم أن يُعلّموا.**[53]

إنّ العلماء هم أعلم الناس بمشاكل الأمّة وحاجاتها في زمن غيبة إمام الزمان عليه السلام . وهم يعلمون أنّ أحوَج ما تحتاج إليه هو العلم كما تقدَّم في الحديث عن رسول الله ﷺ، لذلك يجب عليهم أن يعلّموا وإلاّ سوف يرتدّ الناس عن دينهم.

فقد روي عن علي بن محمد عليهما السلام : **لولا من يبقى بعد غيبة قائمكم عليه السلام من العلماء الدّاعين إليه والدّالين عليه والذابّين عن دينه بحجج الله والمنقذين لضعفاء عباد الله من شباك إبليس ومردته ومن**

**فـخـاخ النـواصب لما بقي أحـد إلاّ إرتدّ عن دين الله ولكنّهم الذين يمسكون أزمّة قلوب ضعفاء الشيعة كما يُمسك صاحب السفينة سُكّانها، أولئك هم الأفضلون عند الله عزّ وجلّ.**[54]

إنّ الحفاظ على عقائد الناس ودينهم هو صفة للعالم الموالي لأهل البيت عليهم السلام يُعرف بها، ففي رواية عن الصادق عليه السلام:

**علماء شيعتنا مرابطون بالثغر الذي يلي إبليس وعفاريته يمنعونهم عن الخروج على ضعفاء شيعتنا وعن أن يتسلّط عليهم إبليس وشيعته النواصب ألا فمن إنتصب لذلك من شيعتنا كان أفضل ممن جاهد الروم والترك والخزر ألف ألف مرّةً لأنّه يدفع عن أديان محبينا وذلك يدفع عن أبدانهم.**[55]

كما تلاحظ الإمام عليه السلام يعبّر "**علماء شيعتنا**" فمن لم يعمل بالوظيفة المذكورة فهو ليس من علماء شيعتهم.

لو أطّلع الناس على الروايات التي تتكلّم عن فضل العالم الذي يأخذ بأيدي الشيعة في غيبة إمامهم عليه السلام من ظلام الضلال إلى نور الحق والهدى لتسابقوا إلى ذلك.

ففي رواية عن الإمام الجواد عليه السلام: **من تكفّل بأيتام آل محمد المنقطعين عن إمامهم المتحيّرين في جهلهم الأُسراء في شياطينهم وفي أيدي النواصب من أعدائنا فاستنقذهم منهم وأخرجهم من حيرتهم وقهر الشياطين بردٍ وساوسهم وقهر الناصبين بحجج ربّهم ودليل أئمتهم ليفضلون عند الله تعالى على العباد بأفضل المواقع**

**بأكثر من فضل السماء على الأرض والعرش والكرسي والحجب على السماء ، وفضلهم على هذا العابد كفضل القمر ليلة البدر على أخفى كوكب في السماء.**[56]

وروي عن الإمام العسكري عليه السلام قال: قال الإمام الحسين بن علي عليه السلام : **من كفل لنا يتيما قطعته عنّا محبتنا باستتارنا، فواساه من علومنا التي سقطت إليه ، حتى أرشده وهداه قال الله عزّ وجلّ: أيّها العبد الكريم المواسي لأخيه أنا أولى بالكرم منك ، إجعلوا له يا ملائكتي في الجنان بعدد كلّ حرف علّمه ألف ألف قصر وضمّوا إليها ما يليق بها من سائر النعيم.**[57]

### ❖ طلب العلم من أهل البيت عليهم السلام :

العلم الحقيقي غير موجود عند أحد سوى أهل البيت ومن يسعى في طلب العلم فعليه أن يطلبه منهم صلوات الله عليهم أجمعين، ففي حديث الباقر عليه السلام لسلمة بن كهيل والحكم بن عتيبة يقول : **شرقًا وغربًا لن تجدا علماً صحيحاً إلا شيئاً يخرُج من عندنا أهل البيت.**[57]

### قبول الروايات التي يرويها الثقات عن أهل البيت عليهم السلام :

من المعلوم أنَّ الرواية التي يكون رواتها ثقات تعتبر رواية صحيحة، وبالتالي تكون حجة ولا يجوز ردّها، ومن يردّها فإنّما يردّ على أهل البيت عليهم السلام ، ومن ردّ عليهم فقد ردّ على الله.

وإمام الزمان عليه السلام يوصي بعدم التشكيك بهذه الروايات فضلاً عن عدم ردّها، فيقول في توقيعه للقاسم إبن العلاء: **لا عذر لأحدٍ من موالينا في التشكيك فيما يؤدّيه عنّا ثقاتنا.**[58]

## 10. مبايعته عليه السلام :

فقد ورد في دعاء العهد: **اللهمَّ إنّي أجدّد له في صبيحة يومي هذا وما عشت من أيّامي عهداً وعقداً وبيعةً له في عنقي لا أحول عنها ولا أزول أبداً.**

## 11. الدعـــاء :

**أ. الدعاء له** عليه السلام :

نعرُض روايـات حـول فضـل الدعـاء للإخـوان:

روي عن الرضا عليه السلام : **إعلم يرحمك الله أنَّ حقَّ الإخوان واجب فرض إلى أن قال والإقبال على الله جلّ وعزّ بالدعاء لهم.**(60)

قال الإمام الرضا عليه السلام : **من دعا لإخوانه من المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات وكَّل الله به عن كلّ مؤمن ملكاً يدعو له.**(61)

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : **إنَّ العبد المؤمن ليؤمر به إلى النار يكون من أهل المعصية والخطايا فيسحب، فيقول المؤمنون والمؤمنات إلهنا عبدك هذا كان يدعو لنا فشفِّعنا فيه فيشفعهم الله عزَّ وجلّ فيه فينجو من النار برحمة من الله عزّ وجلّ.**(62)

قال معاوية بن وهب: إنّي سمعت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة جعفر الصادق عليه السلام وإلاّ صُمَّت أذنا معاوية وعميت عيناه ولا نالته شفاعة محمد إن لم أكن سمعت منه وهو يقول: **من دعا لأخيه المؤمن بظهر الغيب ناداه ملك من السماء الدنيا يا عبد الله ولك مئة ألف ضعف**

ما طلبت لأخيك ويناديه ملك من السماء الثانية يا عبد الله ولك مائتي ألف ضعف ما دعوت وهكذا كل سماء يزداد فيها مئة ألف إلى السماء السابعة فيناديه ملك يا عبد الله ولك سبعمائة ألف ضعف ما دعوت، فيناديه الله سبحانه أنا الغني لا أفتقر يا عبدي لك ألف ألف ضعف ما دعوت.(63)

يقول السيد إبن طاووس رحمه الله تعالى حول ذلك:

إذا كان هذا كلّه فضل الدعاء لإخوانك فكيف فضل الدعاء لسلطانك الذي كان سبب إمكانك ، وأنت تعتقد أن لولاه ما خلق الله نفسك ولا أحداً من المكلفين في زمانه وزمانك وإن اللطف بوجوده صلوات الله عليه سبب لكلّ ما أنت وغيرك فيه وسبب لكلّ خير تبلغون إليه ، فإيّاك ثم إيّاك أن تقدّم نفسك أو أحداً من الخلائق في الولاء ، والدعاء له بأبلغ الإمكان وأحضر قلبك ولسانك في الدعاء لذلك المولى العظيم الشأن ، وإيّاك أن تعتقد أنني قلتُ هذا لأنّه محتاج إلى دعائك هيهات! هيهات! إن إعتقدت هذا فأنت مريض في إعتقادك وولائك بل إنّما قلتُ هذا لما عرّفتك من حقّه العظيم عليك وإحسانه الجسيم إليك ولأنّك إذا دعوت له قبل الدعاء لنفسك ولمن يعزّ عليك كان أقرب إلى أن يفتح الله جلّ جلاله أبواب الإجابة بين يديك لأن أبواب قبول الدعوات قد غلّقتها أيها العبد بأغلاق الجنايات ، فإذا دعوت لهذا المولى الخاص عند مالك الأحياء والأموات يوشك أن يفتح أبواب الإجابة لأجله فتدخل أنت في الدعاء لنفسك ولمن تدعو له في زمرة فضله وتتسع

**رحمة الله جلَّ جلاله لك وكرمه وعنايته بك لتعلقك في الدعاء بحبله ... فأقول لك إعمل بما قلتُ لك فهو الحقّ الواضح ومن أهمل مولانا وغفل عماً ذكرت فهو والله الغلط الفاضح. إنتهى كلامه.**[64]

إنّ سيرة أهل البيت عليهم السلام أهمّ شاهد على ذلك حيث كانوا يدعون للإمام عليه السلام وكانوا يأمرون أصحابهم بالدعاء له.

فعن يونس بن عبد الرحمن: قال إنّ الرضا عليه السلام كان يأمر بالدعاء لصاحب الأمر بهذا الدعاء: **اللهمَّ إدفع عن خليفتك وحجتك على خلقك ولسانك المعبّر عنك بإذنك، الناطق بحكمتك، وعينك الناظرة في بريّتك، وشاهدك على عبادك، الجحجاح المجاهد العائذ بك عندك، وأعذه من شرّ جميع ما خلقت وبرأت وأنشأت وصوّرت واحفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته بحفظك الذي لا يضيع من حفظته به واحفظ فيه رسولك وآباءه أئمتك ودعائم دينك واجعله في وديعتك التي لا تضيع وفي جوارك الذي لا يخفر وفي منعك وعزّك الذي لا يقهر وآمنه بأمانك الوثيق الذي لا يخذل من آمنته به واجعله في كنفك الذي لا يرام من كان فيه وانصره بنصرك العزيز وأيّده بجندك الغالب وقوّه بقوّتك واردفه بملائكتك ووال من والاه وعاد من عاداه وألبسه درعك الحصينة وحفّه بالملائكة حفاً.**[65]

وعن عبّاد بن محمد المدائني قال: دخلت على الصادق عليه السلام بالمدينة حين فرغ من مكتوبة الظهر وقد رفع يديه إلى السماء وهو يقول: أيَ

سامع كل صوت ، أيّ جامع كل فوت ... وأنجز لوليّك وابن نبيّك الداعي إليك بإذنك وأمينك في خلقك وعينك في عبادك وحجتك على خلقك عليه صلواتك وبركاتك وعده ، اللهمّ أيده بنصرك وانصر عبدك وقوّ أصحابه وصبّرهم وافتح لهم من لدنك سلطاناً نصيراً وعجّل فرجه وأمكنه من أعدائك وأعداء رسولك يا أرحم الراحمين.[60]

وعن الإمام العسكري عليه السلام في دعائه له عجّل الله تعالى فرجه الشريف: اللهمّ أعذه من شرّ كلّ طاغٍ وباغ ، ومن شرّ جميع خلقك واحفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله واحرسه وامنعه أن يوصل إليه بسوء واحفظ فيه رسولك وآل رسولك وأظهر به العدل وأيّده بالنصر.[67]

وعن محمد بن الفرج عن الرضا عليه السلام قال: وإذا انصرفت من صلاة مكتوبة فقل : رضيت بالله رباً وبمحمد نبياً وبالإسلام دينا وبالقرآن كتابا ... اللهمّ وليّك فلان، فاحفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته وامدد له في عمره واجعله القائم بأمرك والمنتصر لدينك وأره ما يحبّ وما تقرّ به عينه في نفسه وذرّيته وفي أهله، وماله وفي شيعته وفي عدوّه وأرهم منه ما يحذرون، وأره فيهم ما يحبّ وتقرّ به عينه واشف صدورنا وصدور قوم مؤمنين.[68]

### ب. الدعاء لتعجيل ظهوره عليه السلام :

إنّ الدعاء له تأثير في كل كبيرة وصغيرة في هذه الدنيا من دون إستثناء حتى ظهور الإمام المهدي عليه السلام ، فنحن قادرون على تعجيله

بدعائنا. يروي زرارة عن الصادق عليه السلام قال: **قال لي: ألا أدلّك على شيء لم يستثن فيه رسول الله؟ قلت بلى، قال عليه السلام: الدعاء يردّ القضاء وقد أُبرم إبراما.**(69)

وظهور الإمام يدخل فيه القضاء والدعاء يردّه. ثمّ إنّ التاريخ يحدثنا عن بني إسرائيل كيف أنّ الله قد رفع عنهم العذاب لأنّهم دعوه، فقد ورد عن الإمام الصادق عليه السلام: **فلمّا طال على بني إسرائيل العذاب ضجّوا وبكوا إلى الله أربعين صباحاً فأوحى الله إلى موسى وهارون يخلّصهم من فرعون، فحطّ عنهم سبعين ومائة سنة، قال: فقال أبو عبدالله عليه السلام: هكذا أنتم لو فعلتم لفرّج الله عنّا، فأمّا إذا لم تكونوا فإنَّ الأمر ينتهي إلى منتهاه.** (70)

والدعاء بتعجيل الفرج هو دعاء لنا ونحن من يستفيد منه وببركته ينجو الموالي لأهل البيت عليهم السلام فعن الإمام العسكري عليه السلام قال: **والله ليغيبنّ غيبة لا ينجو فيها من التهلكة إلاّ من ثبّته الله على القول بإمامته ووفقه فيها للدعاء بتعجيل فرجه.**(71)

وورد في التوقيع الشريف لإسحاق ابن يعقوب عنه عجّل الله تعالى فرجه: **وأكثروا الدعاء بتعجيل الفرج فإنّ ذلك فرجكم.**(72)

## ج. الدعاء للتشرف برؤيته عليه السلام:

ويدلّ على ذلك ما ورد في الأدعية الواردة عنهم: في دعاء العهد: **اللهم أرني الطلعة الرشيدة والغرّة الحميدة وأكحل ناظري بنظرة منّي إليه.**

وفي دعاء الندبة ورد: **وأره سيّده يا شديد القوى.**

وورد في دعاء العمري المروي عنه عجّل الله تعالى فرجه الشريف: **اللهمّ إني أسألك أن تريني وليّ أمرك ظاهراً نافذ الأمر...**[73]

وهنا لا بدّ من الإشارة إلى أنّ رؤية الإمام عليه السلام ميسرة، وسيرة علمائنا شاهدة على ذلك، والسيّد إبن طاووس يوصي ولده بالقول: والطريق مفتوحة إلى إمامك عليه السلام لمن يريد الله جلّ شأنه عنايته به وتمام إحسانه إليه.[74]

وروي عن السيد بحر العلوم أنّه جاء إليه رجل وسأله عن إمكان رؤية إمام الزمان في الغيبة الكبرى فسكت السيّد عن جوابه وطأطأ رأسه وخاطب نفسه ... **ما أقول في جوابه؟ وقد ضمّني صلوات الله عليه إلى صدره.**[75]

أمّا الروايات التي تكذّب من إدّعى رؤيته فلا تشير إلى المعنى المراد هنا، بل تشير إلى معنى آخر وهو ما ينقله الشيخ الإشتهاردي عن الإمام الخميني سلام الله عليه حيث يقول:... **والأخبار الدالة على تكذيب رؤيته منزّلة على دعوة رؤيته بدعوى نيابته الخاصة من قبله عليه السلام كنيابة الحسين بن روح وغيره من النوّاب الأربعة.**[76]

**د. الدعاء بأن نلقاه عليه السلام ونحن على خير:**

فقد ورد عن الامام الصادق عليه السلام: **إذا تمنّى أحدكم القائم فليتمنّه في عافية فإنّ الله بعث محمداً رحمة ويبعث القائم نقمة.**[77]

وورد في زيارة يزار بها عليه السلام: **اللهمّ ولا تسلبنا اليقين لطول الأمد في**

**غيبته، وانقطاع خبره عنّا، ولا تنسنا ذكره وانتظاره ، والإيمان به وقوّة اليقين في ظهوره والدعاء له والصلاة عليه، حتى لا تقنطنا غيبته من قيامه، ويكون يقيننا في ذلك كيقيننا في قيام رسولك صلوات الله عليه ... .**[78]

**هـ. الدعاء لأن نصبح من أنصاره** عليه السلام **:**

ورد عن الصادق عليه السلام: **اللهمَّ إني أسألك بالحقِّ الذي جعلته عندهم وبالذي فضّلتهم على العالمين جميعاً ... وارزقنا نصر دينك مع وليٍّ هاد منصور من أهل بيت نبيك واجعلنا معه وتحت رايته شهداء صدّيقين في سبيلك وعلى نصرة دينك.**[79]

وورد في زيارة يزار بها عجّل الله تعالى فرجه: **واجعلني يا إلهي من عدده ومدده، وأنصاره وأعوانه، وأركانه وأشياعه وأتباعه وأذقني طعم فرحته وألبسني ثوب بهجته وأحضرني معه لبيعته وتأكيد عقده بين الركن والمقام عند بيتك الحرام، ووفقني يا رب للقيام بطاعته والمثوى في خدمته والمكث في دولته واجتناب معصيته فإن توفيتني اللهمَّ قبل ذلك فاجعلني يا رب في من يقرّ في رجعته ويُملّك في دولته ويتمكّن في أيّامه ويستظلّ تحت أعلامه وتقرّ عينه برؤيته.**[80]

قال السيّد ابن طاووس: رأيت في المنام من يعلمني دعاءاً يصلح لأيّام الغيبة وهذه ألفاظه : **يا من فضّل إبراهيم وآل إسرائيل على العالمين باختياره وأظهر في ملكوت السموات والأرض عزّة إقتداره وأودع محمد وأهل بيته غرائب أسراره صلّ على محمد وآل محمد واجعلني من**

**أعوان حجتك على عبادك وأنصاره.**[81]

## و. الدعاء له عليه السلام ولأنصاره بالنصر:

ورد عن الصادق عليه السلام: **اللهمَّ إنّي أُنشدك دم المظلوم، اللهمَّ إنّي أُنشدك دم المظلوم، اللهمَّ إنّي أُنشدك دم المظلوم، اللهمَّ إنّي أنشدك بإيوائك على نفسك لأوليائك ليظفرنّهم بعدوّك وعدوّهم.**[82]

وروي عن الإمام الكاظم عليه السلام: **اللهمَّ صلّ على محمد وآل محمد وعلى منارك في عبادك، الداعي إليك بإذنك القائم بأمرك المؤدّي عن رسولك عليه وآله السلام، اللهمَّ إذا أظهرته فأنجز له ما وعدته وسق إليه أصحابه وأنصره وقوّ ناصريه وبلّغه أفضل أمله وأعطه سؤله..** [83]

وفي دعاء آخر: **اللهمَّ عجّل فرجه وأيّده بالنصر وانصر ناصريه واخذل خاذليه ودمدم على من نصب له وكذّب به، وأظهر به الحقّ وأمت به الجور ....**[84]

وفي آخر: **أشهد أنّك الإمام المهدي قولاً وفعلاً، وأنّك الذي تملأ الأرض قسطاً وعدلا، عجّل الله فرجك وسهّل مخرجك وقرّب زمانك وكثّر أنصارك وأعوانك، وأنجز لك وعدك فهو أصدق القائلين:**

**ونريد أنّ نمن على الذين استعضفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين.**[85]

وروى مقاتل عن الرضا عليه السلام: قال: **أي شيء تقولون في قنوت الجمعة؟ قال قلت: ما تقول الناس! قال عليه السلام: لا تقل ما يقولون ولكن قل: اللهمّ أصلح عبدك وخليفتك بما أصلحت به**

**أنبياءك ورسلك وحفّه بملائكتك وأيّده بروح القدس من عندك واسلكه من بين يديه ومن خلفه رصداً يحفظونه من كل سوء، وأبدله من بعد خوفه أمناً يعبدك لا يشرك بك شيئاً ولا تجعل لأحد من خلقك على وليك سلطانا وائذن له في جهاد عدوّك وعدوّه واجعلني من أنصاره إنّك على كل شيء قدير.**[86]

**ز. الدعاء لشيعته عليه السلام :**

كما ورد في مصباح الزائر: **اللهمّ أعطه في نفسه وذريّته وشيعته ورعيته وخاصته وعامته وجميع أهل الدنيا ما تقرّ به عينه وتسرّ به نفسه.**[87]

وكذا ورد في المصباح أيضاً: **اللهمّ صلّ عليه وعلى خدّامه وأعوانه على غيبته ونأيه واستره ستراً عزيزاً، واجعل له معقلاً حريزاً واشدد اللهمّ وطأتك على معانديه واحرس مواليه وزائريه.**[88]

وروي عن الإمام الجواد عليه السلام أنّه كان يقول في قنوته: ... **فأيّد اللهمّ الذين آمنوا على عدوّك وعدوّ أوليائك فأصبحوا ظاهرين وإلى الحقّ داعين وللإمام المنتظر القائم بالقسط تابعين.**[89]

ويقول الإمام زين العابدين عليه السلام في دعائه يوم عرفة: **اللهمّ وصلّ على أوليائهم المعترفين بمقامهم المتبعين منهجهم المقتفين آثارهم المستمسكين بعروتهم المتمسكين بولايتهم المؤتمين بإمامتهم المسلّمين لأمرهم المجتهدين في طاعتهم المنتظرين أيّامهم المادين إليهم أعينهم الصلوات المباركات الزاكيات الناميات الغاديات الرايحات وسلّم عليهم**

**وعلى أرواحهم واجمع على التقوى أمرهم وأصلح لهم شأنهم وتب عليهم ..**[90]

## ح. قراءة دعاء الغريق:

عن عبد الله بن سنان قال: قال الصادق عليه السلام: ستصيبكم **شبهة فتبقون بلا علم يُرى ولا إمام هدى ولا ينجو منها إلاّ من دعا بدعاء الغريق، قلت: فكيف دعاء الغريق؟ قال عليه السلام: يقول: يا الله، يا رحمن، يا رحيم، يا مقلّب القلوب ثبّت قلبي على دينك.**[91]

## ط. قراءة دعاء العهد:

عن الصادق عليه السلام قال: **من دعا الى الله تعالى اربعين صباحاً بهذا العهد كان من أنصار قائمنا فإن مات قبله أخرجه الله من قبره وأعطاه الله بكلّ كلمة ألف حسنة ومُحي عنه ألف سيئة وهو هذا: اللهمَ ربَ النور العظيم ...** [92]

## ي. قراءة دعاء المعرفة:

عن زرارة قال: سمعت أبا عبد الله يقول: **للقائم غيبة قبل أن يقوم** ... فقلت جعلت فداك إن أدركت ذلك الزمان أي شيء أعمل؟؟ قال عليه السلام: **متى أدركت ذلك الزمان فلتدعُ بهذا الدعاء: اللهم عرِّفني نفسك فإنّك إن لم تُعرِّفني نفسك لم أعرف نبيّك، اللهمَّ عرِّفني رسولك فإنّك إن لم تعرفني رسولك لم أعرف حجّتك، اللهمَ عرِّفني حجّتك فإنّك إن لم تعرفني حجّتك ضلَلت عن ديني.**[93]

**ك. قراءة دعاء آخر مروي عن الصادق عليه السلام:**

قال الراوي سألت الصادق عليه السلام كيف تصنع شيعتك في غيبة القائم؟ قال عليه السلام: **عليكم بالدعاء وإنتظار الفرج. قلت فما ندعو به؟** قال عليه السلام: **اللهمّ أنت عرّفتني نفسك وعرّفتني رسولك وعرّفتني ملائكتك وعرّفتني ولاة أمرك، اللهمّ لا آخذ إلاّ ما أعطيت ولا أقي إلاّ ما وقيت، اللهمّ لا تغيبني عن منازل أوليائك ولا تزغ قلبي بعد إذ هديتني، اللهمّ إهدني لولاية من إفرضت طاعته.**[93]

**ل. قراءة هذا الدعاء المروي عن الباقر عليه السلام:**

عن الباقر عليه السلام: **من دعا بهذا الدعاء مرة واحدة في دهره كتب في رقّ العبودية ورفع في ديوان القائم فإذا قام قائمنا نادى بإسمه وإسم أبيه، ثم يدفع إليه هذا الكتاب ويقال له خذ هذا الكتاب العهد الذي عاهدتنا به في الدنيا، وذلك قول الله عزوجل: ﴿إلاّ من اتخذ عند الرحمن عهدا ﴾ وادع به وأنت طاهر. تقول:**

**اللهمّ يا إله الآلهة، يا واحد يا أحد يا آخر الآخرين يا قاهر القاهرين يا علي يا عظيم أنت العلي الأعلى علوت فوق كلّ علوّ هذا يا سيّدي عهدي وأنت منجز وعدي فصل يا مولاي وعدي وأنجز وعدي، آمنت بك، وأسألك بحجابك العربي وبحجابك العجمي وبحجابك العبراني وبحجابك السرياني وبحجابك الرومي وبحجابك الهندي، وأثبت معرفتك بالعناية الأولى فإنك أنت الله لا تُرى وأنت بالمنظر الأعلى وأتقرب إليك بالرسول المنذر صلّى الله عليه وآله وبعليّ أمير المؤمنين**

صلوات الله عليه وبفاطمة البتول وبعلي ابن الحسين ذي الثفنات، ومحمد بن علي الباقر عن علمك، وبجعفر بن محمد الصادق الذي صدّق بميثاقك وبميعادك، وبموسى بن جعفر القائم بعهدك، وبعلي بن موسى الرضا الراضي بحكمك، وبمحمد بن علي الحبر الفاضل المرتضى في المؤمنين وبعليّ بن محمد الأمين المؤتمن هادي المسترشدين، وبالحسن بن علي الطاهر الزكي خزانة الوصيين. وأتقرّب إليك بالإمام القائم العدل المنتظر إمامنا وابن إمامنا صلوات الله عليهم أجمعين. يا من جلّ فعظم وأهل ذلك فعفى ورحم، يا من قدر فلطف ، أشكو إليك ضعفي، وما قصر عنه أملي من توحيدك وكنه معرفتك، وأتوجه إليك بالتسمية البيضاء وبالوحدانية الكبرى التي قصر عنها من أدبر وتولى. وآمنت بحجابك الأعظم وبكلماتك التامة العليا، التي خلقت منها دار البلاء وأحللت من أحببت جنّة المأوى، آمنت بالسابقين والصدّيقين أصحاب اليمين من المؤمنين الذين خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً ألاّ توليني غيرهم، ولا تفرّق بيني وبينهم غداً إذا قدمت الرضا بفصل القضاء. آمنت بسرّهم وعلانيتهم وخواتيم أعمالهم فانك تختم عليها إذا شئت ، يا من أتحفني بالإقرار بالوحدانية وحباني بمعرفة الربوبية، وخلصني من الشك والعمى، رضيت بك رباً وبالأصفياء حججاً وبالمحجوبين أنبياء، وبالرسل أدلاّء، وبالمتقين امراء، وسامعاً لك مطيعاً. (95)

### م. قراءة دعاء العبرات:

روى المولى السعيد فخر الدين محمد بن الشيخ الأجلّ جمال الدين عن والده عن جدّه الفقيه يوسف عن السيّد الرضي المذكور أنّه كان مأخوذاً عند أمير من أمراء السلطان جرماغون، مدّة طويلة مع شدّة وضيق فرأى في نومه الخلف الصالح المنتظر ، فبكى وقال : يا مولاي إشفع في خلاصي من هؤلاء الظلمة. فقال عليه السلام : **أدع بدعاء العبرات** ، فقال: ما دعاء العبرات؟ **فقال** عليه السلام : **إنّه في مصباحك** ، فقال : يا مولاي ما في مصباحي ، **فقال** عليه السلام : **أنظره تجده** ، فانتبه من منامه وصلّى الصبح وفتح المصباح فلقي ورقة مكتوبة فيها هذا الدعاء بين أوراق الكتاب ، فدعا به أربعين مرّة. وكان لهذا الأمير إمرأتان إحداهما عاقلة مدبّرة في أموره ، وهو كثير الإعتماد عليها. فجاء الأمير في نوبتها ، فقالت له : أخذت أحداً من أولاد أمير المؤمنين عليّ عليه السلام ؟ فقال لها لما تسألين عن ذلك؟ فقالت : رأيتُ شخصاً وكأنّ نور الشمس يتلألأ من وجهه ، فأخذ بحلقي بين أصبعيه ثم قال : أرى بعلك أخذ ولدي ، ويضيّق عليه من المطعم والمشرب. فقلت له : يا سيّدي من أنت؟ قال : أنا علي بن أبي طالب ، قولي له : إن لم يخلّ عنه لأخربنّ بيته. فشاع هذا النوم للسلطان فقال : ما أعلم ذلك ، وطلب نوّابه فقال : من عندكم مأخوذ؟ فقالوا الشيخ العلوي أمرت بأخذه ، فقال : خلّوا سبيله ، وأعطوه فرساً يركبها ودلّوه على الطريق، فمضى إلى بيته.(96)

**س. دعاء يدعى به له عليه السلام:**

روى الشيخ الطبرسي في مكارم الأخلاق أنّ من دعا بهذا الدعاء عقب كل فريضة، وواظب على ذلك عاش حتى يملّ الحياة ويتشرّف بلقاء صاحب الأمر عجّل الله تعالى فرجه الشريف وهو: **اللهم صلِّ على محمد وآل محمد، اللهمَّ إنّ الصادق صلواتك عليه وآله قال: إنّك قلت: ما تردّدت في شيء أنا فاعله كترددي في قبض روح عبدي المؤمن يكره الموت وأنا أكره مساءته، اللهمَّ فصلِّ على محمد وآل محمد، وعجّل لوليك الفرج والعافية والنصر، ولا تسؤني في نفسي، ولا في فلان. قال: وتذكُر من شئت.**(97)

**ع. دعاء الندبة:**

ذكر علمائنا أن هذا الدعاء مروي عن إمام الزمان وأنّه يستحب أن يدعى به في الأعياد الأربعة: عيد الغدير، عيد الأضحى، عيد الفطر، ويوم الجمعة.

## 12. التوسل به عليه السلام إلى الله تعالى:

عن سلمان الفارسي قال: سمعت محمداً يقول: إنّ الله عزّ وجلّ يقول: **يا عبادي أوليس من له إليكم حوائج كبار لا تجودون بها إلاّ أن يتحمّل عليكم بأحبّ الخلق إليكم، تقضونها كرامة لشفيعهم ألا فاعلموا أن أكرم الخلق عليّ وأفضلهم لديّ محمد صلى الله عليه وآله وأخوه عليّ ومن بعده الأئمة الذين هم الوسائل إلى الله، ألا فليدعني من همّته حاجة يريد نجحها أو دهته داهية يريد كشف ضررها بمحمد وآله الطيبين الطاهرين، أقضها له أحسن ما يقضيها من تستشفعون بأعزّ الخلق عليه.**(98)

وروي عن الرضا عليه السلام قال: **إذا نزلت بكم شدّة فاستعينوا بنا على الله عزّ وجلّ وهو قوله عزّ وجلّ: ﴿ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها﴾.**(99)

روي عن الصادق عليه السلام : **إذا حضر أحدكم الحاجة فليصم يوم الأربعاء ويوم الخميس ويوم الجمعة، فإذا كان يوم الجمعة، إغتسل ولبس ثوباً نظيفاً ثم يصعد إلى أعلى موضع في داره فيصلّي ركعتين ثم يمدّ يده إلى السماء ويقول: اللهمّ ... وأتقرّب إليك بالبقيّة الباقي المقيم بين أوليائه الذي رضيته لنفسك، الطيّب الطاهر الفاضل الخيّر، نور الأرض وعمادها، ورجاء هذه الأمة وسيّدها، الآمر بالمعروف الناهي عن المنكر، الناصح الأمين، المؤدّي عن النبيين، وخاتم الأوصياء النجباء الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين ...**(100)

وقد ورد في الروايات توسل بإمام الزمان عليه السلام منها: **اللهمّ إني أسألك**

**بحقّ وليّك وحجتك صاحب الزمان إلاّ أعنتني به على جميع أموري وكفيتني به مؤنة كلّ مؤذ، وطاغ وباغ وأعنتني به، فقد بلغ مجهودي، وكفيتني كل عدوّ، وهمّ، وغمّ، ودين، وولدي وجميع أهلي وإخواني ومن يعنيني أمره وخاصتي، آمين رب العالمين.**(101)

## 13. دعوة الناس إلى معرفته عليه السلام :

رُويَ عن الإمام علي بن الحسين عليه السلام: **أوحى الله تعالى إلى موسى حبّبني إلى خلقي وحبّب خلقي إليّ، قال يا ربي كيف أفعل؟ قال: ذكّرهم آلائي ونعمائي ليحبّوني فلإن تردّ آبقاً عن بابي أو ضالاً عن فنائي أفضل لك من عبادة مائة سنة بصيام نهارها وقيام ليلها. قال موسى عليه السلام ومن هذا العبد الآبق؟ قال العاصي المتمرّد، قال فمن الضّال عن فنائك، قال: الجاهل بإمام زمانه تعرفه والغائب عنه بعدم معرفه الجاهل بشريعة دينه تعرفه شريعته وما يعبد به ربّه ويتوصل به إلى مرضاته.**(102)

## 14.الإستعداد لأيّامه عليه السلام :

إنَّ أيام إمام الزمان ليست أيّام إستراحة لا قتال فيها ولا جهاد حيث يأتي عليه السلام ويخلّصنا من أعداء الدّين ثم يدعونا في النهاية لنعيش بسلام. بل الأمر على عكس ذلك تماماً فأيّامه عليه السلام أيّام جهاد وقتال وبذل فلا يمكن لأيٍ كان أن يكون من أنصاره والمطيعين لأوامره بل لا يمكن لأيٍ كان أن يؤمن به في تلك الأيّام.

يروي ابو بصير عن الصادق عليه السلام **قال: إن اصحاب طالوت ابتلوا بالنهر الذي قال تعالى: ﴿سنبتليكم بنهر﴾ ، وإن اصحاب القائم عليه السلام يبتلون بمثل ذلك.**(103)

## 15. التمهيد لظهوره عليه السلام :

يخطئ من يظن أن ظهور إمام الزمان وعدمه بالنسبة إليه سيَّان، فهو سلام الله عليه يتألّم لعدم ظهوره وهذا ما أشار إليه بدعاء له: **... وعجّل فرجي وسهّل مخرجي.**(104)

فهذا يدلّ على أنّه يطلب الخلاص. هنا يطرح سؤال وهو، ظهور إمام الزمان بيد من؟ ولماذا لايظهر؟؟ إنَّ ظهوره عليه السلام ليس متوقفاً عليه فهو منذ إستشهاد الإمام العسكري عليه السلام قادر على قيادة الأمّة، لكنّ الأمر متوقف على الأمّة نفسها، فهي التي تحدّد وقت الظهور.

على سبيل المثال لو أتينا إلى شروط الظهور لا نجد أيّ علامة تتعلق بالإمام عليه السلام ، من قبيل أنّه، أيّها الشيعة حينما يصل إمامكم إلى المرحلة القياديّة والإداريّة الكذائيّة يظهر ، وأنتم في هذه الفترة عليكم بالإنتظار. بل نرى الأمر على عكس ذلك تماماً، فإنَّ إمام الزمان عليه السلام هو من ينتظرنا ، ينتظرنا لنمهّد له ونعبّد الطريق تحت قدميه.

يقول الإمام القائد الخامنئي حفظه الله تعالى: **واجبكم اليوم هو أن تمهّدوا الأمور لكي يأتي (الإمام المهدي) وينطلق من تلك القاعدة المهيّئة ، لا يمكن الإنطلاق من نقطة الصفر. المجتمع الذي يمكنه أن**

**يتقبّل حكومة المهدي الموعود أرواحنا فداه هو المجتمع المستعدّ المتوفّر على القابلية لذلك ، وإلاّ فسينتهي إلى نفس المصير الذي إنتهى إليه الأنبياء على إمتداد التاريخ، ... إذن من الممكن تمهيد الأجواء، وإذا إتّسع بإذن الله وجود مثل هذه الأجواء تكون الأرضيّة قد وطئّت أيضاً لظهور بقية الله أرواحنا فداه، وتتحقّق عند ذاك هذه الأمنية العريقة التي طالما راودت أذهان البشريّة وأذهان المسلمين.**[105]

## 16. إنتظار الفرج:

عن أبي الجارود قال: قلت لأبي جعفر : يا إبن رسول الله هل تعرف مودّتي لكم وانقطاعي إليكم وموالاتي إيّاكم؟ **قال** عليه السلام : **نعم** ، فقلت: فإنّي أسألك مسألة تجيبني فيها فإنّي مكفوف البصر قليل المشي ولا أستطيع زيارتكم كل حين، **قال** عليه السلام : **هات حاجتك** ، فقلت: أخبرني بدينك الذي تُدين الله عزّ وجلّ به أنت وأهل بيتك لأدين الله عزّ وجلّ به. **قال** عليه السلام : **إن كنت أقصرْت الخطبة فقد أعظمت المسألة والله لأعطينّك ديني ودين آبائي الذي ندينُ الله عزّ وجلّ به: شهادة أن لا إله إلاّ الله وأنّ محمداً رسول الله** صلى الله عليه وآله **والإقرار بما جاء به من عند الله والولاية لوليّنا والبراءة من عدوّنا والتسليم لأمرنا وإنتظار قائمنا والإجتهاد والورع.**[106]

وروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله : **أفضل أعمال أمتي إنتظار الفرج.**[107]

وقال الإمام الكاظم عليه السلام : **أفضل العبادة بعد المعرفة إنتظار الفرج.**[108]

وعن أمير المؤمنين عليه السلام: **أحبّ الأعمال إلى الله تعالى إنتظار الفرج**.[109]

إنّ الكثير من الروايات تأمر بإنتظار الفرج وتتكلّم عن فضله وثوابه عند الله عزّ وجلّ ممّا يدعونا إلى التفكير في معنى الإنتظار، فلا يمكن أن يكون الإنتظار بمعنى الجلوس في المنزل منتظرين إمام الزمان! فلو كان كذلك لما أكّد عليه أهل البيت عليهم السلام بكل هذا التأكيد ولما ترتّب كل هذا الفضل والأجر والثواب عليه.

إذن ما المقصود بالإنتظار؟؟

قد مرَّ الكلام سابقاً بأن ظهور إمام الزمان عليه السلام متوقف على أعمالنا، فأعمالنا هي التي تعجّل ظهوره وهي التي تؤخّره، وإذا أردنا تعجيل الفرج فعلينا أن نمهِّد له. فإمام الزمان ينتظر هذا التمهيد. ولو قلنا بأن إنتظار الفرج معناه أن لا نفعل شيئاً بل يجلس كلّ منّا في بيته ينتظر الإمام فهذا يؤدِي إلى عدم الظهور، لأنّ إمام الزمان ينتظر أعمالنا التي تأذن له بالظهور ونحن بدورنا لا نفعل شيئاً بل نجلس منتظرين فكيف السبيل؟؟ إذن لا بدَّ من القول بأن الإنتظار هو عمل يقوم به الإنسان في غيبة الإمام، كما عبَّر رسول الله صلى الله عليه وآله: **أفضلُ أعمال أمتي إنتظار الفرج**. فرسول الله صلى الله عليه وآله يعبّر عن إنتظار الفرج بأنّه عمل من الأعمال لا بل يعتبره أفضل الأعمال.

هنا يطرح سؤالاً وهو، ما هي العلاقة بين العمل والإنتظار؟إنَّ العلاقة بين العمل والإنتظار هي علاقة السبب والمسبَّب فالعمل هو سبب

للإنتظار، ولتوضيح ذلك نأتي بمثال. قال رسول الله ﷺ : **إستنزلوا الرزق بالصدقة.** فالصدقة هي سبب للرزق، فبعد أن أتصدّق أنتظر رزقي، إذن إنتظاري للرزق ناشئ من التصدّق. والأمر هنا كذلك، فالمقصود من العمل هو العمل الذي يسبّب الإنتظار بحيث بعد تأديتي لهذا العمل أنتظر ظهور الإمام عليه السلام . وليس كل عمل يبعث على الإنتظار بل العمل الممهّد الذي يحمل ذلك الدور في تعجيل ظهوره سلام الله عليه. والإنتظار بهذا المعنى هو الذي أمر به أهل البيت عليهم السلام ، وهو الذي يترتب عليه الفضل الوارد في الروايات من قبيل ما قاله الصادق عليه السلام : **المنتظر لأمرنا كالمتشحّط بدمه في سبيل الله.** (110)

وفي وصف المنتظرين يقول أيضاً: **طوبى لشيعة قائمنا المنتظرين لظهوره في غيبته المطيعين له في ظهوره أولئك أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون.**(111)

وقطعاً هذا الفضل لا يناله من كان جالس في بيته.

## 17. التسليم في ظهوره عليه السلام :

إنّ الإستعجال في ظهور الإمام ينافي التسليم لأمر الله عزّ وجلّ ، بل إنّ السؤال عن عدم ظهوره تدخّل في الحكمة الإلهية، فليس من واجبنا أن يظهر إمام الزمان عليه السلام ، بل إنّ واجبنا وتكليفنا هو التمهيد له والنتائج من الله تعالى.

والروايات الشريفة تؤكّد على التسليم، وأنّه السبيل إلى الله عزّ وجلّ فعن الإمام زين العابدين عليه السلام قال: **إنّ دين الله عزّ وجلّ لا يصاب بالعقول الناقصة والآراء الباطلة والمقائيس الفاسدة ولا يصاب إلاً بالتسليم فمن سلَّم لنا سلِم، ومن إقتدى بنا هُدي.**(113)

وعن أبي عبدالله عليه السلام قال: **لو أنَّ قوماً عبدوا الله وحده لا شريك الله وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وحجُّوا البيت وصاموا شهر رمضان ثم قالوا لشيء صنعه الله أو صنعه النبيّ، ألا صنَع خلاف الذي صنَع؟ أو وُجد ذلك في قلوبهم، لكانوا بذلك مشركين ، ثم تلا عليه السلام هذه الآية: فلا وربّك لا يؤمنون حتى يحكّموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً ممّا قضيت ويسلِّموا تسليما ، ثم قال عليه السلام : عليكم بالتسليم.**(113)

وورد في دعاء يقرأ في زمن الغيبة ينقله السيّد إبن طاووس رضوان الله تعالى عليه في كتابه جمال الإسبوع: **وليِّن قلبي لولي أمرك وعافني مما إمتحنت به خلقك وثبّتني على طاعة وليِّ أمرك الذي سترته عن خلقك وبإذنك غاب عن بريّتك وأمرك ينتظر وأنت العالم غير المعلّم بالوقت الذي فيه صلاح أمر وليّك في الإذن له بإظهار أمره وكشف ستره فصبّرني على ذلك حتى لا أحبّ تعجيل ما أخَّرت ولا تأخير ما عجّلت ولا كشف ما سترت ولا البحث عمَّا كتمت ولا أنازعك في تدبيرك ولا أقول لما وكيف وما بال وليّ الأمر لا يظهر وقد إمتلأت الأرض من الجور وأفوِّض أموري كلَّها إليك.**(114)

## 18. التوحّد تحت راية الولي الفقيه والإلتزام بأوامره:

في غيبة إمام الزمان لا بدّ من الرجوع إلى الولي الفقيه كما ثُبت ذلك في محله ، وتبرز أهميّة هذا الأمر من ناحيتين:

**الأولى:** لأن أهل البيت عليهم السلام قد أمروا بذلك، فقد روى الإمام العسكري عليه السلام عن آبائه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لبعض اصحابه ذات يوم: **يا عبد الله احب في الله وابغض في الله ووال في الله وعاد في الله فإنه لا تنال ولاية الله إلاّ بذلك ولا يجد رجل طعم الإيمان وإن كثرت صلاته وصيامه حتى يكون كذلك وقد صارت مؤاخاة الناس يومكم هذا اكثرها في الدنيا عليها يتوادون وعليها يتباغضون وذلك لا يغني عنهم من الله شيئاً. فقال له وكيف لي ان اعلم اني قد واليت وعاديت في الله عز وجل؟ ومن ولي الله عز وجل حتى اواليه ومن عدوه حتى اعاديه. فأشار له رسول الله صلوات الله عليه وآله الى علي** عليه السلام **فقال: أترى هذا؟ فقال بلى، قال صلى الله عليه وآله وسلم: ولي هذا ولي الله فواله وعدو هذا عدو الله فعاده. ثم قال: وال ولي هذا ولو انه قاتل ابيك وولدك وعاد عدو هذا ولو انه أبوك او ولدك.**(115)

والإمام المهدي عليه السلام قد أمر بذلك في التوقيع الصادر عنه، جواباً عن مسائل إسحاق بن يعقوب: **أمّا الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا ، فإنّهم حجتي عليكم، وأنا حجة الله.**(116)

فالإمام عليه السلام قد أمرنا بالرجوع إلى الفقيه ويجب علينا الإمتثال لأنّ طاعة الإمام شرط لأن يكون إماماً لنا، وإن كنّا لا سمح الله مخالفين

لما يقول ويأمر، مع علمنا بذلك فهو خروج عن إمامته سلام الله تعالى عليه، فقد ورد عن الإمام الصادق عليه السلام: **قوم يزعمون أنّي إمامهم والله ما أنا لهم بإمام لعنهم الله كلّما سترت ستراً هتكوه، أقول كذا وكذا فيقولون إنّما يعني كذا وكذا، إنّما أنا إمام من أطاعني**.(117)

**الثانية:** أنَّ التوحُّد تحت راية الولي الفقيه شرط لظهور إمام الزمان عجّل الله تعالى فرجه الشريف حيث أنّه قد صرَّح بذلك للشيخ المفيد بقوله: **لو أنَّ أشياعنا وفّقهم الله لطاعته على إجتماع من القلوب في الوفاء بالعهد عليهم لما تأخّر عنهم اليُمن بلقائنا، ولتعجّلت لهم السعادة بمشاهدتنا على حقّ المعرفة....**(118)

## 19. التوبة من الذنوب:

ورد في دعاء كميل عن أمير المؤمنين عليه السلام: **اللهمَّ إغفر لي الذنوب التي تنزل النقم**. وممّا لا شك فيه أنَّه من أعظم النقم غياب الإمام المعصوم عليه السلام، وقد تقدَّم أنّ ظهور الإمام وعدمه متعلّق بأعمالنا وسعينا. والذنوب من الأعمال المانعة من ظهوره كما قد صرَّح إمام الزمان سلام الله عليه بذلك في رسالته للشيخ المفيد، **قال: فما يحبسنا عنهم إلاّ ما يتصل بنا ممّا نكرهه ولا نؤثره منهم والله المستعان وهو حسبنا ونعم الوكيل**.(119)

## 20. تهذيب النفس:

فقد ورد عن الصادق عليه السلام: **من سرّ أن يكون من أصحاب**

**القائم فلينتظر وليعمل بالورع ومحاسن الأخلاق وهو منتظر فإن مات وقام القائم بعده كان له من الأجر مثل أجر من أدركه فجدُّوا وانتظروا هنيئاً لكم أيّتها العصابة المرحومة.**(120)

كما تلاحظ فالإمام يقرن الإنتظار بالورع ومحاسن الأخلاق يقول الإمام القائد الخامنئي حفظه الله تعالى: **إنَّ هذه العقيدة (بإمام الزمان عليه السلام) ستكون بالنسبة للشيعة -فيما إذا فهموها على حقيقتها وتعاملوا معها كما ينبغي - مصدر فيض ونور، كما أنَّها توجب أيضاً على كلّ مسلم وعلى كل مؤمن وعلى كل شيعي أن يسعى فكراً وعملاً للحفاظ على علاقته المعنوية والفكرية بإمام زمانه، وتهذيب ذاته بالشكل الذي يبعث الرضا في نفس هذا الإمام المعصوم.**(121)

## 21 . الصبر :

### أ. أهمية الصبر:

الصبر شرط لكي يصبح الإنسان مؤمناً فلا يجتمع الإيمان مع الجزع واليأس، فقد ورد في وصايا الإمام الصادق عليه السلام لمؤمن الطاق: **يا ابن النعمان لا يكون العبد مؤمناً حتى تكون فيه ثلاث سُنن، سنَّة من الله وسنَّة من رسوله وسنَّة من الإمام، فأمَّا التي من الله جلَّ وعزَّ فهو أن يكون كتوماً للأسرار يقول جلَّ ذكره: ﴿عالم الغيب فلا يُظهر على غيبه أحداً﴾، وأمَّا السنَّة من رسول الله صلّى الله عليه وآله فهو أن**

**يداري الناس ويعاملهم بالأخلاق الحنيفية، وأمًا التي من الإمام فالصبر في البأساء والضراء حتى يأتيه الله بالفرج.**[122]

والصبر له درجات، فإمّا أن يصبر الإنسان على الفقر والجوع، وإمّا أن يصبر على التكذيب والأذى، وإمّا أن يصبر عن المعاصي، وإمّا وإمّا ... وكلّ ذلك مجتمع في آخر الزمان، بالإضافة إلى الصبر على غيبة الإمام المعصوم عليه السلام ولذلك كان أجر الصابرين في آخر الزمان أعظم من الصابرين في أيّ زمان آخر حتى أولئك الذين قاتلوا على عهد رسول الله صلوات الله عليه، فقد ورد عنه صلى الله عليه وآله وسلم : **سيأتي قوم من بعدكم الواحد منهم له أجر خمسين منكم، قالوا يا رسول الله نحن كنّا معك ببدر وأُحد وحنين ونزل فينا القرآن، قال: إنّكم لن تحملوا ما حملوا ولن تصبروا صبرهم.**[123]

وفي بعض الروايات وصفٌ لآخر الزمان حيث يُعلم من خلالها قيمة الصبر فيه فعن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: **إنّ قدّام القائم عليه السلام علامات تكون من الله عزّ وجلّ للمؤمنين، قلت:** وما هي جعلني الله فداك؟ **قال: ذلك قول الله عزّ وجلّ: ولنبلوكم (يعني المؤمنين قبل خروج القائم) بشيء من الخوف والجوع ونقصٍ من الأموال والأنفس والثمرات وبشّر الصابرين، قال عليه السلام : يبلوهم بشيء من الخوف من ملوك بني فلان في آخر سلطانهم، والجوع بغلاء أسعارهم، ونقص من الأموال قال: كساد التجارات وقلّة الفضل، ونقص من الأنفس قال: موت ذريع، ونقص من الثمرات قال: ريع ما يزرع،**

**وبشّر الصابرين عند ذلك بتعجيل خروج القائم عليه السلام، ثم قال لي: يا محمد هذا تأويله إنّ الله تعالى يقول: وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم.**[124]

## ب. الطريق إلى الصبر:

إنّ الذي لا يملك هذا الصبر فعليه أن يطلبه من الله عزّ وجلّ فإنّه لا سبيل إليه إلاّ بذلك، فعن الصادق عليه السلام قال: **إنّا لنحبّ من كان عاقلاً فهماً فقيهاً حليماً مدارياً صبوراً صدوقاً وفياً، إنّ الله عزّ وجلّ خصّ الأنبياء بمكارم الأخلاق فمن كانت فيه فليحمد الله على ذلك ومن لم تكن فيه فليتضرّع إلى الله عزّ وجلّ وليسأله إيّاها، قال: قلت جعلت فداك وما هنّ قال عليه السلام: هنّ الورع والقناعة والصبر والشكر والحلم والحياء والسخاء والشجاعة والغيرة والبر وصدق الحديث وأداء الأمانة.**[125]

## ج. التواصي بالصبر:

عن المفضل بن عمر قال: سألت الصادق عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ: **﴿والعصر إنّ الإنسان لفي خسر﴾ قال عليه السلام: ﴿العصر﴾ عصر خروج القائم عليه السلام ﴿إنّ الإنسان لفي خسر﴾ يعني أعدائنا ﴿إلاّ الذين آمنوا﴾ يعني بآياتنا ﴿وعملوا الصالحات﴾ يعني بمواسات الإخوان ﴿وتواصوا بالحق﴾ يعني بالإمامة ﴿وتواصوا بالصبر﴾ يعني في الفترة.**[126]

## 22. المواظبة على زيارته عليه السلام:

يدلّ على ذلك وجود الزيارات التي يزار بها عليه السلام فلو لم تكن زيارته مطلوبة لما علّمنا أهل البيت كيفية زيارته، إنّ زيارتنا له تعود علينا بالخير، لأنّه لا شك ولا ريب أنّ الإمام يسمع كلامنا عند زيارتنا له، لما ورد في زيارة يزار بها عجّل الله تعالى فرجه الشريف: **اللهمّ وإنّي أعتقد حرمة نبيك في غيبته كما أعتقد في حضرته وأعلم أنّ رسولك وخلفاءك أحياءٌ عندك يرزقون يرون مكاني ويسمعون كلامي ويردوّن سلامي عليّ، وأنّك حجبت عن سمعي كلامهم.**(127)

وفي زيارة أخرى: **أشهد يا موالي أنّكم تسمعون كلامي وترون مقامي، وتعرفون مكاني وتردون سلامي.**(128)

فإمام الزمان أيضاً يردّ علينا سلامنا لكن بما يناسب كرمه وجوده عليه السلام، يروي أنس يقول: كنت عند الحسين عليه السلام فدخلت عليه جارية فحيّته بطاقة ريحان، **فقال لها: أنت حرّة لوجه الله** فقلت: تجيئك بطاقة ريحان لا خطر لها فتعتقها، قال عليه السلام: **هكذا أدّبنا الله، قال تعالى ﴿وإذا حيّيتم بتحيّة فحيّوا بأحسن منها أو ردّوها﴾، وكان أحسن منها عتقها.**(129)

والذي يواظب على زيارته عليه السلام يُدرك ردّ سلامه عليه، يقول الفقيه المؤيّد علي بن الحاج ميرزا خليل الطهراني: إنّي ما زرت مرّة إلاّ ورأيت كرامة ونلت مكرمة.(130)

## 23. أداء حقوقه المالية:

**أ.الإحتياط في حقوقه عليه السلام :**

إنَّ الحقّ الذي يكون لله عزّ وجلّ فهو لخليفته أيضاً كما ورد في الرواية عنهم عليهم السلام : **إنَّ ما كان لله تعالى من حقّ فهو لنا** .[131]

وقد ورد في دعاء ابي حمزة الثمالي عن الإمام زين العابدين عليه السلام : **أو لعلَّك رأيتني مستخفاً بحقك فأقصيتني**. فالإستخفاف بحقّ الإمام المعصوم هو إستخفاف بحقّ الله وهو موجب للإقصاء وهو الإبعاد.

كذلك الإستخفاف بأمواله سلام الله عليه فلذلك يجب الإحتياط بها أيضاً، وإمام الزمان يحذّر من التصرف بأمواله من دون إذن، يروي محمد بن جعفر الأسدي قال: كان فيما ورد عليَّ من الشيخ أبي جعفر بن عثمان في جواب مسائلي إلى صاحب الزمان عليه السلام : ... **فلا يحلُّ لأحد أن يتصرَّف من مال غيره بغير إذنه فكيف يحلُّ ذلك في مالنا، من فعل شيئاً من ذلك من غير أمرنا فقد استحلَّ منَّا ما حرَم عليه، ومن أكل من أموالنا شيئاً فإنَّما يأكل في بطنه ناراً وسيصلى سعيراً**.[132]

**ب. دفع الحقوق الشرعية إلى مستحقيها :**

فقد ورد عنه التوقيع للشيخ المفيد: **ونحن نعهد إليك ... أنَّه من إتَّقى ربَّه من إخوانك في الدِّين، وأخرج ممّا عليه إلى مستحقيه كان آمناً من الفتنة المبطلة ومحنها المظلمة، ومن بخل منهم بما أعاده الله من نعمته على من أمره بصلته، فإنَّه يكون خاسراً لأولاه وآخرته**.[133]

## 24. البحث عما يسرّه عليه السلام:

قال الإمام الصادق عليه السلام: **إنّ المؤمن إذا أخرج من قبره خرج معه مثال من قبره ... وإذا مرّ بهول قال: ليس هذا لك، وإذا مرّ بخير قال: هذا لك ... فلا يزال معه يؤمنه ما يخاف، ويبشره بما يحب حتى يقف معه بين يدي الله عزّ وجلّ، فإذا أمر به إلى الجنة، قال المثال، أبشر فإنّ الله عزّ وجلّ أمر بك إلى الجنة؟ قال فيقول: من أنت رحمك الله تبشرني من حين خرجت من قبري وأنستني في طريقي وخبّرتني عن ربّي؟ قال: فيقول: أنا السرور الذي كنت تُدخله على إخوانك في الدنيا، خُلقت منه لأبشّرك وأونس وحشتك.**[134]

إذا كان إدخال السرور على قلب المؤمن له هذه المنزلة فكيف بك إذا أدخلت السرور على قلب إمام الزمان عليه السلام. يقول الإمام القائد الخامنئي حفظه الله تعالى: **على إخوتنا وأخواتنا في جميع انحاء العالم أن يستفيدوا من المراسم السنوية لذكرى الإمام (الخميني قدس سره) بأن يراجعوا تعاليمه ويحفظونها لكي تكون منهجاً لعملهم وبذلك يرضى القلب المقدس لولي العصر أرواحنا فداه..**

## 25. المجالس التي تذكر فيها فضائله عليه السلام:

### أ. إقامة تلك المجالس:

يجب على من يوالي إمام الزمان أن يسعى إلى إقامة المجالس التي تذكر فيها فضائله ومناقبه عليه السلام، وأن يدعو له بتعجيل فرجه فيها،

فقد ورد عن الصادق عليه السلام : **تزاوروا فإنّ في زيارتكم إحياء لقلوبكم وذكراً لأحاديثنا، وأحاديثنا تعطف بعضكم على بعض، فإن أخذتم بها رشدتم ونجوتم، وإن تركتموها ضللتم، وهلكتم، فخذوا بها وأنا بنجاتكم زعيم.**[135]

فالإمام عليه السلام يأمرنا بأن نتزاور ونذكر أحاديثهم، والفائدة في ذلك تعود علينا، ففي رواية أخرى عن الصادق عليه السلام قال فيها لفضيل: **تجلسون وتحدّثون؟** قال فضيل: نعم جعلت فداك . **قال** عليه السلام : **إنّ تلك المجالس أحبّها فأحيوا أمرنا يا فضيل، فرحم الله من أحيى أمرنا .**[136]

وفي رواية عن خيثمة قال: دخلت على الصادق عليه السلام أودعه فقال: **ياخيثمة أبلغ من ترى من موالينا السلام وأوصهم بتقوى الله العظيم وأن يعود غنيهم على فقيرهم وقويهم على ضعيفهم وأن يشهد حيّهم جنازة ميّتهم وأن يتلاقوا في بيوتهم فإن لقيا بعضهم بعضاً حياة لأمرنا، رحم الله عبداً أحيا أمرنا .**[137]

وعن الصادق عليه السلام قال: **تلاقوا، وتحادثوا العلم فإن بالحديث تُجلى القلوب الرائنة وبالحديث إحياء أمرنا، فرحم الله من أحيا أمرنا .**[138]

وعن الصادق عليه السلام قال: **ما اجتمع في مجلس قوم لم يذكروا الله عزّ وجلّ ولم يذكرونا إلاّ كان ذلك المجلس حسرة عليهم يوم القيامة .**[139]

## ب. الحضور في تلك المجالس:

ورد عن الرضا عليه السلام: **من جلس مجلساً يُحيي فيه أمرنا لم يمُت قلبه يوم تموت القلوب .**[140]

وروي عن رسول الله ﷺ : **إنّ الملائكة يمرّون على حلق الذكر فيقومون على رؤوسهم ويبكون لبكائهم ويؤمنون على دعائهم فإذا صعدوا إلى السماء يقول الله تعالى يا ملائكتي أين كنتم وهو أعلم، فيقولون يا ربنا إنا حضرنا مجلساً من مجالس الذكر فرأينا أقواماً يسبحونك ويمجدونك ويقدسونك ويخافون نارك، فيقول الله سبحانه يا ملائكتي أزووها عنهم وأشهدكم أنّي قد غفرت لهم وآمنتهم مما يخافون، فيقولون ربنا إن فيهم فلاناً وإنّه لم يذكرك، فيقول الله تعالى قد غفرت له بمجالسته لهم ، فإنّ الذاكرين من لا يشقى بهم جليسهم.**(141)

## 26. الإحتراز عن مجالسة منكريه ؏ :

إنّ الأئمة عليهم السلام كانوا ينهون أصحابهم عن مجالسة أولئك الذين ينكرون ولو إماماً من الأئمة صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين.

يروي محمد بن عاصم قال سمعت الرضا ؏ يقول: **يا محمد بن عاصم بلغني أنّك تجالس الواقفة، قلت: نعم جعلت فداك أجالسهم وأنا مخالف لهم، قال ؏ : لا تجالسهم، قال الله عزّ وجلّ: ﴿وقد نزّل عليكم في الكتاب أن إذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره إنّكم إذاً مثلهم﴾. يعني بالآيات: الأوصياء والذين كفروا: يعني الواقفة.** (142)

وورد عن الصادق ؏ : **من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس مجلساً ينتقص فيه إمام أو يعاب فيه مؤمن.**(143)

## 27. الإقتداء به ﷺ :

قال أمير المؤمنين عليه السلام في كتابه إلى عثمان بن حنيف عامله على البصرة قال ﷺ : **ألا وإنّ لكلّ مأموم إماماً يقتدي به ويستضيء بنور علمه ...** . (144)

وعن الإمام زين العابدين ﷺ : **ألا وإنّ أبغض الناس إلى الله من يقتدي بسنّة الإمام ولا يقتدي بأعماله**.(145)

## 28. إنشاد الشعر فيه ﷺ :

هذا ما نصّت عليه الروايات عن أهل البيت عليهم السلام فعن الصادق ﷺ قال: **من قال فينا بيتاً من الشعر بنى الله له بيتاً في الجنّة**.(146)

وعن الرضا ﷺ : **ما قال فينا مؤمن شعراً يمدحنا به إلاّ بنى الله تعالى له مدينة في الجنّة، أوسع من الدنيا سبع مرّات، يزوره فيها كلّ ملك مقرّب وكل نبي مرسل**. (147)

وينبغي الإلتفات إلى أن الشعر هو إسلوب من أساليب الدعوة إلى إمام الزمان ﷺ وهذا الأمر مطلوب أيضاً.

## 29. التمسك بكتاب الله عزوجل :

عن الحارث الأعور قال: دخلت على أمير المؤمنين علي ابن ابي طالب ﷺ فقلت يا أمير المؤمنين إذا كنّا عندك سمعنا الذي نسدّ به ديننا، وإذا خرجنا من عندك سمعنا أشياء مختلفة مغموسة، لا ندري

**ما هي؟ قال: أو قد فعلوها؟ قال: قلت: نعم. قال عليه السلام : سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: اتاني جبرئيل فقال: يا محمد سيكون في امتك فتنة، قلت فما المخرج منها؟ فقال: كتاب الله فيه بيان ما قبلكم من خبر، وخبر ما بعدكم، وحكم ما بينكم،...** .(148)

## 30. الدفاع عنه عليه السلام عند أعدائه :

عن الباقر عليه السلام قال: **من قعد في مجلس يسبّ فيه إمام من الأئمة يقدر على الإنتصاب فلم يفعل، ألبسه الله الذل في الدنيا وعذبه في الآخرة وسلبه صالح ما منّ به عليه من معرفتنا**.(149)

## 31. ترك التوقيت :

إنَّ الحكمة الإلهية إقتضت إخفاء الوقت الذي يظهر فيه إمام الزمان عليه السلام وذلك لغاية خفيت علينا. ثم إنّنا وبحسب المعطيات المتوفرة لدينا لا يمكن تحديد وقت لظهور الإمام عليه السلام ، لأنّ مسألة ظهوره ليست متعلقة بالزمان، فالروايات تتكلّم عن الحوادث السابقة لظهوره عليه السلام ولا تتكلّم عن زمان ووقت ظهوره، بل إنّ الروايات فضلاً عن أنّها لم توقّت فهي تنهى عن التوقيت أيضاً،

عن الفضيل قال: سألت الباقر عليه السلام هل لهذا الأمر وقت فقال عليه السلام : **كذب الوقّاتون كذب الوقّاتون كذب الوقّاتون**. (150)

وروي عن الصادق عليه السلام : **يا مهزم كذب الوقّاتون، وهلك المستعجلون ، ونجا المسلّمون**.(151)

وفي رواية عن محمد بن همّام قال: كتبت أسأله (إمام الزمان عليه السلام) عن الفرج متى يكون؟ فخرج إليّ: **كذب الوقّاتون**.[152]

## 32. تكذيب الموقتين:

بناءاً على الذي تقدّم من أنّ التوقيت غير ممكن نعلم أنّ الذي يوقّت يكون كاذباً، وأهل البيت عليهم السلام قد أمروا بتكذيبهم فعن الصادق عليه السلام قال: **من وقّت من الناس شيئاً فلا تهابنَّ أن تكذّبه فلسْنا نوقّت لأحد وقتاً**.[153]

## 33. البكاء على غيبته عليه السلام :

عن سُدير الصيرفي قال: دخلت أنا والمفضل بن عمر وأبو بصير وأبان بن تغلب على مولانا أبي عبدالله الصادق عليه السلام فرأيناه جالسا على التراب وعليه مسح خيبري مطوّق بلا جيب مقصّر الكمين وهو يبكي بكاء الواله الثكّلى ذات الكبد الحرّى، قد نال الحزن من وجنتيه وشاع التغيير في عارضيه وأبلى الدموع محجريه، وهو يقول:

**سيّدي غيبتك نفت رقادي وضيّقت عليّ مهادي وابتزّت منّي راحة فؤادي ، سيّدي غيبتك أوصلت مصابي بفجائع الأبد وفقد الواحد بعد الواحد يفني الجمع والعدد فما أحس بدمعة ترقى من عيني وأنين يفتر من صدري عن دوارج الرزايا وسوالف البلايا ...**

قال سُدير : فاستطارت عقولنا ولهاً وتصدّعت قلوبنا جزعاً من ذلك

الخطب الهائل والحادث الغائل وظننا أنه سمة لمكروهة قارعة أو حلّت به من الدهر بائقة، فقلنا: لا أبكى الله يا ابن خير الورى عينيك من أيّ حادثة تستنزفّ دمعتك وتستمطر عبرتك وأيّة حالة حتمت عليك هذا المأتم؟ قال: فزفر الصادق عليه السلام زفرة إنتفخ منها جوفه واشتدّ عنها خوفه وقال: **ويلكم نظرت في كتاب الجفر صبيحة هذا اليوم وهو الكتاب المشتمل على علم المنايا والبلايا والرزايا وعلم ما كان وما يكون إلى يوم القيامة الذي خصّ الله به محمد والأئمة من بعده وتأمّلت مولد قائمنا وغيبته وإبطاءه وطول عمره وبلوى المؤمنين في ذلك الزمان وتولّد الشكوك في قلوبهم من طول غيبته وإرتداد أكثرهم عن دينهم وخلعهم ربقة الإسلام من أعناقهم التي قال الله جلّ ذكره وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه ، يعني الولاية فأخذتني الرقّة واستولت عليّ الأحزان.**[154]

فانظر في هذه الرواية إلى حال الإمام الصادق عليه السلام الذي يبكي على غيبة إمام الزمان قبل غيبته بعشرات السنين فكيف بنا نحن وقد مضى على غيبة إمام الزمان عليه السلام مئات السنين.

## 34. الحزن لأحزانه عليه السلام :

سأل جابر بن عبدالله الأنصاري الإمام الباقر عليه السلام: ما حقّ المؤمن على أخيه المؤمن قال عليه السلام : **يفرح لفرحه إذا فرح ويحزن لحزنه إذا حزن و....** [155]

إنَّ قلب إمام الزمان عليه السلام ممتلئ بالمصائب والأحزان بل إنّ حزنه عليه السلام يتجدّد ولا يبقى على حاله كما في بعض الروايات. فإنّ كان حقّ المؤمن على المؤمن أن يحزن لحزنه فكيف هو حقّ الإمام على المؤمن، ألا ينبغي أن يحزن لحزنه.

إنَّ الحزن لحزن الإمام المعصوم يعتبر صفة من صفات الموالي لأهل البيت عليهم السلام، فقد ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام: **إنَّ الله تبارك وتعالى إطّلع على الأرض فاختارنا واختار لنا شيعة ينصروننا ويفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا ويبذلون أموالهم وأنفسهم فينا أولئك منّا وإلينا**.(156)

هنيئاً لمن يحزن لأحزان أهل البيت عليهم السلام لما له من الفضل عند الله عزّ وجلّ، وإليك بعض الروايات في ذلك:

قال الإمام الصادق عليه السلام لمسمع الذي كان يبكي على أبي عبدالله عليه السلام: **أما إنّك من الذين يُعدُّون في أهل الجزع لنا والذين يفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا ويخافون لخوفنا ويأمنون إذا أمنّا أما إنّك سترى عند موتك وحضور آبائي لك ووصيتهم ملك الموت بك وما يلقّوك به من البشارة ما تقرّ به عينك قبل الموت، فملك الموت أرقّ عليك وأشدّ رحمة لك من الأم الشفيقة على ولدها....**(157)

وعن الصادق عليه السلام قال: **إنَّ الموجع قلبه لنا ليفرح يوم يرانا عند موته فرحة لا تزال تلك الفرحة في قلبه حتى يرد علينا الحوض وإنّ الكوثر ليفرح بمحبنا إذا ورد عليه حتى أنه ليذيقه من ضروب الطعام ما لا يشتهي أن يصدر عنه**.(158)

لا بدّ من الإشارة إلى أنَّ المطلوب هو التأثر والحزن الفعلي لا أن يعرف أحزان إمامه من بعيد، يقول السيّد إبن طاووس رضوان الله عليه :

إنني وجدت من يدّعي وجوب السرور بسروره والتكدّر بتكدّره صلوات الله عليه يقول أنّه يعتقد أنّ كل ما في الدنيا قد أخذ من يد المهدي عليه السلام وغصبه الناس والملوك من يديه ومع هذا لا أراه يتأثّر بذلك النهب والسلب كتأثره لو أخذ ذلك السلطان منه درهماً أو ديناراً أو ملكاً أو عقاراً فأين هذا من الوفاء ومعرفة الله جلّ جلاله ورسوله ومعرفة الأوصياء.[159]

## 35. الحزن لفراقه عليه السلام :

عن الصادق عليه السلام قال: **نفس المهموم لنا المغتمّ لظلمنا تسبيح وهمّه لأمرنا عبادة**.[160]

العلاَّمة المجلسي يتعرَّض لهذه الرواية فيقول: (نفس المهموم لنا): أي المتفكر في أمرنا الطالب لفرجنا والمغتمّ لعدم وصوله إلينا، (المغتم لظلمنا) أي لمظلوميتنا، (تسبيح): أي يكتب له لكلّ نفس ثواب تسبيح، (وهمّه لأمرنا): أي إهتمامه بخروج قائمنا وسعيه في أسبابه، ودعاءه لذلك (عبادة) أي ثواب المشتغل بالعبادة.[161]

وروي عن الرضا عليه السلام : **كم من حرى مؤمنة وكم من مؤمن متأسف حيران حزين عند فقدان الماء المعين يعني الحجة عليه السلام**.[162]

وقد أشير إلى ذلك في دعاء الندبة :

**ليت شعري أين إستقرَّت بك النوى بل أي أرض تقلّك أو ثرى أبرضوى أو غيرها أم ذي طوى ...**

**عزيز عليَّ أن أرى الخلق ولا ترى ، ولا أسمع لك حسيسا ولا نجوى ...**

**عزيزٌ عليَّ أن تحيط بك دونيَ البلوى ، ولا ينالُك منّي ضجيج ولا شكوى ...**

**بنفسي أنت من مغيَّب لم يخلُ منّا، بنفسي أنت من نازح ما نزح عنا..**

**بنفسي أنت من أمنية شائقٍ يتمنّى من مؤمن ومؤمنة ذكر فحنًا ...**

**عزيز عليَّ أن أبكيك ويخذلك الورى...**

**عزيز عليَّ أن يجري عليك دونهم ما جرى ...**

**هل من معين فأطيل معه العويل والبكاء ...**

**هل من جزوع فأساعد جزعه إذا خلا ...**

**هل قذيت عين فساعدتها عيني على القذى...**

## 36. عدم ذكر إسمه عليه السلام :

روي عن الإمام الهادي عليه السلام: **الخلف من بعدي إبني الحسن فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف، قلت ولمَ جعلني الله فداك؟ قال لأنّكم لا ترون شخصه ولا يحل لكم ذكره بإسمه، قلت فكيف نذكره؟ قال عليه السلام : قولوا الحجة من آل محمد.**(163)

وروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله في رواية يصف فيها المهدي عليه السلام :... **وهو الذي لا يسمّيه بإسمه ظاهراً قبل قيامه إلاَّ كافر به.**(164)

وعن الصادق عليه السلام : **صاحب هذا الأمر لا يسميه بإسمه إلاّ كافر.**(165)

وعن الإمـام الجـواد عليه السلام : **يخـفى على الناس ولادته ويغـيب عنهم شخصه وتحرم عليهم تسميته وهو سميّ رسول الله صلى الله عليه وآله وكنيّه.**(166)

وكذا ورد عنه عجل الله تعالى فرجه الشريف في التوقيع الصادر عنه: **من سمّاني في مجمع من الناس بإسمي فعليه لعنة الله.**(167)

وهكذا كثير من الروايات تنهى عن ذكر إسمه عليه السلام ، لكن منهم من يرى أنَّ هذا النهي كان مختصاً في بداية غيبته عليه السلام ، وفي هذا العصر لا إشكال في ذلك. وقد عدّ بعض العلماء هذا النهي من باب الإحتراز الأمني لئلاّ يتعرف الحكام عليه فيقتلونه. ويُعرف ذلك من خلالا النظر إلى الأوضاع السياسية التي كانت سائدة في زمن الأئمة الأطهار عليهم السلام وملاحقة السلاطين لهم. وعلى كل حال يستفاد من هذه الروايات ضرورة الإحتراز الأمني وكتمان الأسرار المتعلقة بحركة الإمام المهدي عليه السلام .

## 37. القيام عند ذكر لقبه الشريف:

هذا ما جرت عليه العادة عند الشيعة أعزَّهم الله ويشهد عليه إضافة إلى ما في القيام من إحترام وتعظيم ، بعض الروايات. كما أنّه يوجد تأكيد على القيام إذا ذكر لفظ القائم.

يروي الشيخ محمد بن عبد الجبار في كتاب مشكوة الأنوار قال: لمَّا قرأ دعبل قصيدته المعروفة على الرضا عليه السلام وذكره عجّل الله تعالى فرجه

الشريف وضع الرضا عليه السلام يده على رأسه وتواضع قائماً ودعى له بالفرج.[168]

وفي رواية سئل الصادق عليه السلام عن سبب القيام عند ذكر لفظ القائم عجّل الله تعالى فرجه الشريف، قال عليه السلام : **لأنَّ له غيبة طولانية ومن شدّة الرأفة إلى أحبته ينظر إلى من يذكره بهذا اللقب المشعر بدولته والحسرة بغربته ومن تعظيمه أن يقوم العبد الخاضع لصاحبته عند نظر المولى الجليل إليه بعينه الشريفة فليقم وليطلب من الله جلّ ذكره تعجيل فرجه.**[169]

وروي عن الرضا عليه السلام في مجلسه بخراسان قام عند ذكر لفظة القائم ووضع يديه على رأسه الشريف وقال:**اللهمّ عجل فرجه وسهّل مخرجه.**[170]

## 38. إهداء ثواب الصلاة إليه عليه السلام :

فقد ورد عن الصادق عليه السلام قال: **من جعل ثواب صلواته لرسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين والأوصياء من بعده صلوات الله عليهم أجمعين، أضعف الله له ثواب صلواته أضعافاً مضاعفة حتى ينقطع النفس، ويقال له قبل أن تخرج روحه من جسده: يا فلان هديّتك إلينا، وألطافك لنا فهذا يوم مجازاتك ومكافاتك فطِب نفساً وقرّ عيناً بما أعدّ الله لك، وهنيئاً لك بما صرت إليه.**[171]

والسيد ابن طاووس يذكر في كتابه مصباح الزائر كيفية صلاة تهدى

إليه ويُقرأ بعدها هذا الدعاء: **اللهمَّ أنت السلام ومنك السلام، وإليك يعود السلام، اللهمَّ إنّ هذه الركعات هديّة منّي إلى وليّك وابن وليّك وابن أوليائك ، الإمام ابن الأئمة ، الخلف الصالح الحجة صاحب الزمان ، فصلِّ على محمد وآل محمد وبلِّغه إيّاها واعطني أفضل أمَلي ورجائي فيك ، وفي رسولك صلواتك عليه وعلى آله أجمعين وفيه.**[172]

## 39. إهداء قراءة القرآن إليه عليه السلام :

إنَّ من يهدي قراءة القرآن إلى إمامه فسوف يحشر معه يوم القيامة. فقد روى علي إبن المغيرة عن أبي الحسن عليه السلام قال: قلت له: إنَّ أبي سأل جدَّك عن ختم القرآن في كل ليلة فقال له جدَّك: في كل ليلة؟ فقال: في شهر رمضان فقال له جدَّك: **في شهر رمضان؟** فقال له أبي: نعم ما إستطعت فكان أبي يختمه أربعين ختمة في شهر رمضان.ثمَّ ختمته بعد أبي فربَّما زدت وربَّما نقصت على قدر فراغي وشغلي ونشاطي وكسلي فإذا كان في يوم الفطر جعلت لرسول الله صلى الله عليه وآله ختمة ولعليّ أخرى، ولفاطمة أخرى ثمَّ للأئمة حتى انتهيت إليك فصيَّرت لك واحدة منذ صرت في هذا الحال فأيّ شيء لي بذلك، قال عليه السلام : **لك بذلك أن تكون معهم يوم القيامة**، قلت: الله أكبر فلي بذلك؟ **قال** عليه السلام : **نعم** ثلاث مرَّات.[173]

## 40. الحج نيابة عنه عليه السلام :

ورد في الروايات إستحباب حجّ الرجل عن الآخر وما في ذلك من

الثواب العظيم، فقد سأل الإمام الصادق عليه السلام عن الرجل يحجّ عن آخر ألهُ من الأجر والثواب شيء؟ فقال عليه السلام : **للذي يحجّ عن الرجل أجر وثواب عشرحجج ويغفر له ولأبيه ولأخته ولعمّه ولعمّته ولخاله ولخالته إنّ الله تعالى واسع كريم.**(174)

وفي رواية أخرى عن الصادق عليه السلام قال: **من حج فجعل حجّته عن ذي قرابته يصله بها كانت حجته كاملة وكان للذي حجّ عنه مثل أجره إنّ الله عزّ وجلّ واسع لذلك.**(175)

وفي رواية عن معاوية بن عمار قال: قلت لأبي عبد الله أشرك أبوَي في حجّتي؟ **قال** عليه السلام : **نعم**، قلت أشرك إخوتي في حجّتي قال عليه السلام : **إنّ الله عزّ وجلّ جاعل لك حجاً ولهم حجاً ولك أجرٌ بصلتك إيّاهم.**(176)

يُعلم من هذه الروايات وروايات أخرى أنّه يستحب الحجّ عن المؤمنين والمؤمنات لاسيَّما الأقارب. فإذا كان الأمر كذلك فالحجّ عن صاحب الزمان عليه السلام أولى لأنّه من جهة الإيمان أعظم مَن على الأرض قاطبة، ومن جهة الأقارب فهو أولى منهم لما قاله رسول الله صلى الله عليه وآله : **لا يؤمن عبد حتى أكون أحبَّ إليه من نفسه وأهلي أحبَّ إليه من أهله وعترتي أحبَّ إليه من عترته وذاتي أحبَّ إليه من ذاته.**(177)

## 41. إرسال من يحج عنه عليه السلام :

إذا لم يستطع الإنسان أن يحجّ عن إمامه فيمكن له أن يُرسل من يحجّ عنه عليه السلام، وفي الروايات الشريفة أنّ الإمام الرضا عليه السلام

كان يُرسل أصحابه ليحجّوا عنه، يروي محمد بن عيسى اليقطيني قال: بعث إليَّ أبو الحسن الرضا رزم ثياب وغلماناً وحجَّة لي وحجَّة لأخي موسى بن عبيد وحجَّة ليونس بن عبد الرحمن وأمَرنا أن نحجّ عنه.[178]

وينبغي في الرجل الذي تُرسله ليحجّ عن الإمام عليه السلام أن يكون من أهل الإيمان والصلاح وإن أرسلت فاسقاً فلا تَلومَنَّ إلاَّ نفسك.

يروي القطب الراوندي رحمه الله في الخرائج يقول: إنَّ أبا محمد الدعلجيّ كان له ولدان، وكان من خيار أصحابنا وكان قد سمع الأحاديث، وكان أحد ولديه على الطريقة المستقيمة وهو أبو الحسن وكان يغسِّل الأموات وولد آخر يسلُك مسالك الأحداث في فعل الحرام وكان قد دُفع إلى أبي محمد حجّة يحجُّ بها عن صاحب الزمان سلام الله عليه وكان ذلك عادة الشيعة يومئذ، فدفع إلى ولده المذكور بالفساد شيئاً منها وخرج إلى الحجّ، فلما عاد حكى أنّه كان واقفاً بالموقف، فرأى إلى جانبه شاباً حسنُ الوجه أسمر اللون بذؤابتين مقبلاً على شأنه في الإبتهال والدعاء والتضرُّع وحُسن العمل. فلمَّا قرب نفر الناس، التفت إليّ وقال: يا شيخ اما تستحي، فقلت من اي شئ يا سيدي ؟ قال: يدفع اليك حجة عمن تعلم فتدفع منها إلى فاسق يشرب الخمر، يوشك أن تذهب عينيك وأومئ إلى عيني ، وأنا من ذلك اليوم إلى الآن على وجل ومخافة، وسمع منه أبو عبد الله محمد بن محمد النعمان ذلك، قال: فما مضى عليه أربعون يوما بعد مورده حتى خرج في عينه التي أومئ إليها قرحة فذهبت.[179]

## 42. الطواف عنه عليه السلام :

إنّ إستحباب الطواف عن الآخرين وبالخصوص الأقارب مما لا شكَّ فيه، فعن معاوية بن عمَّار قال: سألت الصادق عليه السلام : أطوف عن الرجل والمرأة وهما بالكوفة؟ قال عليه السلام : **نعم يقول حين يفتتح الطواف اللهمَّ تقبَّل من فلان الذي يطوف عنه**. (180)

وعن أبي بصير عن الصادق عليه السلام قال: **من وصل أباه أو ذا قرابة له فطاف عنه كان له أجره كاملاً وللذي طاف عنه مثل أجره ويفضَل هو بصلته إيّاه بطواف آخر**. هاتان الروايتان كافيتان لإثبات إستحباب الطواف عن إمام الزمان عليه السلام لأنّه وكما تقدّم هو أولى من الأقارب.(181)

والروايات الشريفة قد صرَّحت بإستحباب الطواف عن الإمام المعصوم عليه السلام ، فعن موسى بن القاسم قال: قلت لأبي جعفر الثاني قد أردت أن أطوف عنك وعن أبيك فقيل لي : إنَّ الأوصياء لا يطاف عنهم ، فقال عليه السلام لي: **بل طف ما أمكنك فإنّه جائز**. ثمَّ قلت له بعد ذلك بثلاث سنين: إنّي كنت استأذنتك في الطواف عنك وعن أبيك فأذنت لي في ذلك فطفت عنكما ما شاء الله ثمَّ وقع في قلبي شيء فعملت به، قال عليه السلام **وما هو**؟ قلت طفت يوماً عن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال عليه السلام ثلاث مرات: **صلى الله على رسول الله** صلى الله عليه وآله . ثمَّ اليوم الثاني عن أمير المؤمنين عليه السلام ثم طفت اليوم الثالث عن الحسن والرابع عن الحسين والخامس عن علي ابن الحسين والسادس عن أبي جعفر محمد بن علي واليوم العاشر عنك يا سيِّدي، وهؤلاء الذين أُدين

الله بولايتهم، فقال عليه السلام: **إذاً والله تدين الله بالدِّين الذي لا يُقبل من العباد غيره.** قلت وربّما طفت عن أمِّك فاطمة وربّما لم أطف، فقال عليه السلام: **إستكثر من هذا فإنّه أفضل ما أنت عامله إن شاء الله.**[179]

## 43. زيارة النبي وأهل بيته عنه عليه السلام:

عن علي بن إبراهيم عن إبراهيم الضرمي عن أبيه عن أبي الحسن موسى عليه السلام في حديث إلى أن قال: **فإذا أتيت قبر النبيّ فقضيت ما يجب عليك فصل ركعتين ثمّ قف عند رأس النبيّ ثم قلْ: السلام عليك يا نبيَّ الله من أبي وأمي وزوجتي وولدي وجميع حامتي ومن جميع أهل بلدي حرّهم وعبدهم وأبيضهم وأسودهم فلا تشاء أن تقول للرجل: إنّي أقرأت رسول الله صلى الله عليه وآله عنك السلام إلاَّ كنت صادقاً.**[183]

فهذه الرواية تشير إلى إستحباب الزيارة عن الأهل والأقارب وكذا المؤمنين وكما مرّ هذا كافٍ لإثبات أنّ الزيارة عن إمام الزمان أمر مستحب،

إلاّ أنّه أيضاً يوجد رواية تشير إلى ذلك مباشرة فعن داود الصرمي عن أبي الحسن العسكري قال: قلت له: إنّي زرت أباك وجعلت ذلك لك فقال عليه السلام: **لك بذلك من الله ثواب وأجر عظيم ومنّا المحمدة.**[184]

## 44. التصدق بقصد سلامته عليه السلام:

ورد في كتاب (أمان الأخطار) في ضمن دعاء للتصدّق حين السفر قال: اللهمَّ إنَّ هذه لك ومنك وهي صدقة عن مولانا محمد عجَّل الله فرجه وصلِّ عليه بين أسفاره وحركاته وسكناته في ساعات ليله ونهاره وصدقة عما يعنيه أمره وما لا يعنيه وما يضمنه وما يخلفه.(185)

## 45. التصدق عنه عليه السلام:

عن علي بن أبي حمزة قال: قلت لأبي إبراهيم: أحجّ وأصلّي وأتصدَّق عن الأحياء والأموات من قرابتي وأصحابي؟ قال عليه السلام: **نعم تصدَّق عنه وصلِّ عنه ولك أجر بصلتك إيَّاه.** (186)

وقد تقدم أن ولي الله أولى بذلك من الأهل والأقارب لما قاله رسول الله صلوات الله وسلامه عليه.

والسيّد إبن طاووس يوصي ولده في كيفية آدابه ووظائفه بالنسبة إلى مولانا صاحب الزمان بأمور: ... فكُن في موالاته والوفاء له وتعلّق الخاطر به على قدر مراد الله ومراد رسوله ومراد آبائه ومراده منك وقدِّم حوائجه على حوائجك عند صلوات الحاجات والصدقة عنه قبل الصدقة عنك وعمّن يعزّ عليك والدعاء له قبل الدعاء لك وقدِّمه في كل خير يكون وفاء له فإنَّه يكون مقتضياً لإقباله عليك وإحسانه إليك.(187)

## 46. الصلاة عليه عليه السلام :

كما ورد في الأدعية عن أهل البيت عليهم السلام حيث كانوا يُصلُّون عليه:

عن الإمام العسكري عليه السلام : **اللهمّ صلّ على وليّك وابن أوليائك وليّ الأمر المنتظر الحجة ابن الحسن، اللهمّ صلّ على وليّك وابن أوليائك الذين فرضت طاعتهم ....** (188)

ورد في مصباح الزائر: **اللهمّ صلّ عليه صلاة تظهر بها حجته وتوضح بها بهجته وترفع بها درجته وتؤيّد بها سلطانه وتعظّم بها برهانه وتشرّف بها مكانه، وتعلّي بها بنيانه، وتعزّ بها نصره، وترفع بها قدره، وتسمي بها ذكره، وتظهر بها كلمته، وتكثّر بها نصرته، وتعزّ بها دعوته، وتزيده بها إكراماً، وتجعله للمتقين بها إماماً وتبلغه منا تحية وسلاماً ...** (188)

وورد في توقيعه عجّل الله تعالى فرجه الشريف للشيخ الأجلّ أبي عمرو العمري حيث علّمه هذا الدعاء: ... **ولا تنسنا ذكره وانتظاره والإيمان به وقوّة اليقين في ظهوره والدعاء له والصلاة عليه ...**(189)

## 47. إظهار الشوق لرؤيته عليه السلام :

في رواية عن أمير المؤمنين.كان يصف فيها إمام الزمان فقال: **... أوسعكم كهفاً وأكثركم علماً وأوصلكم رحماً، اللهمّ فاجعل بيعته خروجاً من الغمّة، واجمع به شمل الأمّة فأنّى جاز لك فاعزم، ولا**

**تنثني عنه إن وفقت له ولا تجيزنّ عنه إن هديت إليه ، هاه -وأومىء بيده إلى صدره- شوقاً إلى رؤيته.**[191]

إن كان أمير المؤمنين عليه السلام يظهر هذا الشوق لرؤيته، فكيف بنا نحن وقد طال غيابه سلام الله عليه.

وفي دعاء الندبة فقرات تشير إلى الشوق لرؤيته عليه السلام :

**إلى متى أحارُ فيك يا مولاي وإلى متى وأيّ خطاب أصف فيك وأيّ نجوى ...**

**هل إليك يا ابن أحمد سبيل فتلقى، هل يتصل يومنا منك بعدة فنحظى، متى نرد مناهلك الروية فنروى، متى ننتفع من عذب مائك فقد طال الصدى، متى نغاديك ونراوحك فنقرّ عيناً، متى ترانا ونراك وقد نشرت لواء النصر ، ترى أترانا نحفُ بك وأنت تؤمَ الملأ ...**

ونعم ما قيل في الشوق إليه :

**قلبي إليك من الأشواق محترق ودمع عيني من الآماق مندفق**
**الشوق يحرقني والدمع يغرقني فهل رأيت غريقاً وهو محترق؟**

## 48. زيارة شيعته عليه السلام :

فقد ورد عن الصادق عليه السلام: **من لم يقدر على صلتنا فليصل صالحي موالينا يُكتب له ثواب صلتنا، ومن لم يقدر على زيارتنا فليزر صالحي موالينا يكتب له ثواب زيارتنا.**[192]

## 49. إيثاره عليه السلام على النفس:

بأن تفعل ما يريد وما يتمنّى فتنظر إلى كلّ أعمالك هل ترضيه عنك؟ وهل يُحبّ هكذا أعمال منك؟ وإذا أردت فعل شيء لك فيه حاجة وهو لا يرضيه فلا تفعله محبة به وإيثاراً له، واعلم أنّ مثل هذا الفعل يقرّبك من الله عزّ وجلّ، وقد ورد في الروايات ما يُشير إلى ذلك حيث يروي منصور بن يونس قال: قلت للصادق عليه السلام: ما أكثر ما أسمع منك يا سيّدي ذكر سلمان الفارسي فقال عليه السلام: **لا تقل سلمان الفارسي ولكن قل سلمان المحمديّ، أتدري ما كثرة ذكري له؟** قلت: لا قال عليه السلام : **لثلاث خصال: إحديها: إيثاره هوى أمير المؤمنين على هوى نفسه. والثانية: حبّه للفقراء ، واختياره إيّاهم على أهل الثروة والعدد. والثالثة: حب العلم والعلماء، إنّ سلمان كان عبداً صالحاً حنيفاً مسلماً وما كان من المشركين.**(193)

## 50. خدمة الأهل:

يروي المحقق النوري طاب ثراه نقلاً عن السيّد هاشم الهندي عن الشيخ باقر عن رجل صادق اللهجة، كان حلاّقاً، له أب كبير مسنّ ، وهو لا يقصّر في خدمته، حتى أنه يحمل له الإبريق إلى الخلاء ويقف ينتظر، حتى يخرج فيأخذه منه.،ولا يفارق خدمته إلاّ ليلة الأربعاء، فإنّه يمضي إلى مسجد السهلة، ثمّ ترك الرواح إلى المسجد. فسألته عن سبب ذلك، فقال: خرجت أربعين أربعاء، فلمّا كانت الأخيرة لم يتيسّر

لي أن أخرج إلى قريب المغرب، فمشيت وحدي وصار الليل، وبقيت أمشي حتى بقي ثلث الطريق، وكانت الليلة مقمرة. فرأيت أعرابياً على فرس قد قصدني فقلت في نفسي: هذا سيسلبني ثيابي ، فلمّا انتهى إليّ كلّمني بلسان البدو من العرب، وسألني عن مقصدي، فقلت مسجد السهلة، فقال: معك شيء من المأكول؟ فقلت لا، فقال (ما معناه): أدخِل يدك في جيبك، فقلت ليس فيه شيء، فكرّر عليَّ القول بزجر حتّى أدخلت يدي في جيببي، فوجدت فيه زبيباً كنت اشتريته لطفل عندي، ونسيته فبقي في جيببي. ثم قال لي الأعرابي: أوصيك بالعود، أوصيك بالعود، أوصيك بالعود. والعود في لسانهم إسم للأب المسنّ، ثمّ غاب عن بصري فعلمت أنه المهدي عليه السلام.[194]

## 51. صلة الرحم :

روى أبو عبدالله محمد بن سهل الجلودي، قال: حدّثنا أبو الخير أحمد بن محمد بن جعفر الطائي الكوفي في مسجد أبي إبراهيم موسى بن جعفر قال: حدّثنا محمد بن الحسن بن يحي الحارثي قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن مهزيار الأهوازي قال: خرجت في بعض السنين حاجاً إذ دخلت المدينة وأقمت بها أيّاماً أسأل وأستبحث عن صاحب الزمان عليه السلام ، فما عرفت له خبراً ولا وقعت لي عليه عين فاغتممت غماً شديداً، وخشيت أن يفوتني ما أمّلته من طلب صاحب الزمان، فخرجت وأتيت مكّة فقضيت حجّتي - إلى أن قال صاحبه

الذي دلّه عليه-: أبشر فقد أذن لك بالدخول، فدخلت فإذا البيت يسطع من جانبه النور، فسلَّمت عليه بالإمامة، فقال لي: يا أبا الحسن قد كنّا نتوقعك ليلاً ونهاراً فما الذي أبطأ بك علينا؟ قلت: يا سيّدي لم أجد من يدلّني إلى الآن ، قال لي: ألم تجد أحداً يدلّك؟ ثم نكت بإصبعه في الأرض، ثم قال: لا ولكنّكم كثّرتم الأموال وتجبّرتم على ضعفاء المؤمنين، وقطعتم الرحم الذي بينكم، فأيّ عذر لكم ؟؟؟ (195)

## 52. إمام الزمان يوصي بزيارة عاشوراء والجامعة وصلاة الليل:

يروي الشيخ علي الرشتي (طاب ثراه): غادرت سنة١٢٨٠-دار المزار- مدينة رشت إلى تبريز متوخياً حج بيت الله الحرام، فحللت دار الحاج صفر علي التبريزي التاجر المعروف وظللت هناك حائراً لم أجد قافلة أرتحل معها حتى جهَّز الحاج جبَّار الرائد -جلودار- السدهي الإصبهاني قافلة إلى طرابوزن فأكريت منه مركوباً وصرت مع القافلة مفرداً من دون صديق وفي أوّل منزل من منازل السفر إلتحق بي رجال ثلاثة كان قد رغَّبهم في ذلك الحاج صفر علي وهم المولى الحاج باقر التبريزي الذي كان يحجّ بالنيابة عن الغير المعروف لدى العلماء، والحاج السيد حسين التبريزي التاجر، ورجل يسمى الحاج علي، وكان يخدم فتصاحبنا في الطريق حتى بلغنا أرزنة الروم، ثم قصدنا من هناك طرابوزن، وفي أحد المنازل التي بين البلدين، أتانا الحاج جبار الرائد - جلودار- ينبئنا بأنّ أمامنا اليوم طريقاً مخيفاً ويحذّرنا عن

التخلّف عن الركب، فقد كنّا نحن نبتعد غالبا عن القافلة ونتخلَّف، فامتثلنا وعجلنا إلى السير واستأنفنا المسير معاً، قبل الفجر بساعتين ونصف أو بثلاث ساعات فما سرنا نصف الفرسخ أو ثلاثة أرباعه إلاَّ وقد أظلم الجوّ وتساقط الثلج بحيث كان كلٌّ منّا قد غطَّى رأسه بما لديه من الغطاء وأسرع في المسير، أمَّا أنا فلم يسعني اللحوق بهم مهما إجتهدت في ذلك، فتخلّفت عنهم وانفردت بنفسي في الطريق فنزلت من ظهر فرسي، وجلست في ناحية الطريق، وأنا مضطرب غاية الإضطراب، فنفقة السفر كانت كلّها معي، وهي ستمئة تومان، ففكّرت في أمري ملياً، فقرّرت على أن لا أبرح مقامي حتى يطلع الفجر، ثمّ أعود إلى المنزل الذي بتنا فيه ليلتنا الماضية، ثمّ أرجع ثانيا مع عدّة من الحرس فألتحق بالقافلة. وإذا بستان يبدو أمامي فيه فلاح بيده مسحاة يضرب بها فروع الأشجار، فيتساقط ما تراكم عليها من الثلج فدنى منّي وسألني من أنت؟

فأجبت إنّي قد تخلّفت عن الركب، لا أهتدي الطريق، فخاطبني باللغة الفارسية قائلاً: عليك بالنافلة (صلاة الليل) كي تهتدي، فأخذت في النافلة، وعندما فرغت من التهجّد أتاني ثانيا قائلاً: ألم تمضِي بعد؟ قلتُ والله لا أهتدي إلى الطريق، قال: عليك بالزيارة الجامعة الكبيرة، وما كنت حافظاً لها وإلى الآن لا أقدر أن أقرأها من ظهر قلب مع تكرار إرتحالي إلى الأعتاب المقدسة للزيارة، فوقفت قائماً وقرأت الزيارة كاملة عن ظهر قلب فبدا لي الرجل لما إنتهيت قائلاً: ألم تبرح

مكانك بعد؟ فعرض لي البكاء وأجبته لم أغادر مكاني بعد، فإنّي لا أعرف الطريق فقال: عليك بزيارة عاشوراء ولم أكن مستظهراً لها أيضاً، وإلى الآن لا أقدر أن أقرأها من ظهر قلبي، فنهضت وأخذت في قراءتها من ظهر القلب، حتى إنتهيت من اللعن والسلام ودعاء علقمة، فعاد الرجل إليّ وقال: ألم تنطلق فأجبته إنّي سأظلّ هنا إلى الصباح، فقال لي أنا الآن أُلحقك بالقافلة، فركب حماراً وحمل المسحاة على عاتقه وقال لي أردف لي على ظهر الحمار فردفت له ثمّ سحبت عنان فرسي فقاومني ولم يجرّ معي فقال صاحبي ناولني العنان فناولته إيّاه فأخذ العنان بيمناه ووضع المسحاة على عاتقه الأيسر وأخذ في المسير فطاوعه الفرس أيسر المطاوعة، ثمّ وضع يده على ركبتي وقال: لماذا لا تؤدّون صلاة النافلة، النافلة، النافلة قالها ثلاث مرّات، ثم قال أيضاً لماذا تتركون زيارة عاشوراء، زيارة عاشوراء، زيارة عاشوراء كررها ثلاث مرّات، لماذا لا تزورون بالزيارة الجامعة الكبيرة الجامعة، الجامعة، الجامعة، وكان يدور في مسلكه وإذا به يلتفت إلى الوراء ويقول: أولئك أصحابك قد وردوا النهر يتوضأون لفريضة الصبح، فنزلت من ظهر الحمار وأردت أن أركب فرسي فلم أتمكن من ذلك فنزل هو من ظهر حماره وأقام المسحاة في الثلج وأركبني فحوّل بالفرس إلى جانب الصحب وإذا بي يجول في خاطري السؤال من عساه يكون هذا الذي ينطق باللغة الفارسية في منطقة الترك اليسوعيين، وكيف ألحقني بالصحب خلال هذه الفترة القصيرة من الزمان فنظرت إلى الوراء فلم أجد أحداً ولم أعثر على أثر يدلّ عليه، فالتحقت بأصدقائي.[196]

## 53. الوعي السياسي:

### أ. الحذر من الرايات الضالة :

من علامات ظهور إمام الزمان عليه السلام خروج أئمة ضالين يدعون إلى أنفسهم كما ورد عن الإمام الصادق عليه السلام : **لا يخرج القائم حتى يخرج قبله إثنا عشر من بني هاشم كلّهم يدعو إلى نفسه**.[197]

ولذلك يجب على المنتظر لإمام الزمان والذي يريد أن يمهّد له أن يكون حذراً في إختيار الطريق الذي يسير عليه. وأهل البيت عليهم السلام قد حذّروا من ذلك في روايات كثيرة منها ما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله : **لغير الدجّال أخوف عليكم عندي...أئمة مضلون**.[198]

### ب. التمسك بالرايات المشرقية:

تقدّم أنّه في آخر الزمان يخرج أئمة مضلون وقد حذّرَنا أهل البيت عليهم السلام من إتّباعها، وفي روايات أخرى تحديد ووصف للإمام الصالح لتمييزه عن الأئمة المضلّين حتى يعرف المؤمن الغائب عن إمامه طريقه الصحيح. والطريق الذي أمرنا أهل البيت عليهم السلام بأن نسلكه هو أن نتبع الراية الآتية من قبل خراسان، ويدل على ذلك الكثير من الروايات منها :

روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله : **إذا رأيتم الرايات السود خرجت من قبل خراسان فأتوها ولو حبواً على الثلج ، فإنّ فيها خليفة الله المهدي**.[199]

وقال صلى الله عليه وآله : **تجيء الرايات السود من قبل المشرق (خراسان) كأنّ قلوبهم**

**زبر الحديد، فمن سمع بهم فليأتهم فيبايعهم ولو حبواً على الثلج.**[200]

وقال ﷺ : **يخرج ناس من المشرق، فيوطئون للمهدي (أي يمهّدون له).**[201]

وإذا نظرنا إلى هذه الروايات مع الإلتفات إلى رواية الإمام الصادق عليه السلام : **كل راية ترفع قبل قيام القائم فصاحبها طاغوت يُعبد من دون الله عزّ وجلّ.**[202]

نعلم أن كل راية ترفع قبل قيام القائم فهي راية ضالة ومضلة باستثناء راية الخراساني فيجب علينا أن نتبعها.

## 54. إرسال الرسائل إليه عليه السلام :

روى العلامة المجلسي في تحفة الزائر وكذا الكفعمي في البلد الأمين قال: لكلّ حاجة تكتب ما سنذكره في رقعة وتطرحها على قبر من قبور الأئمة عليهم السلام أو فشدها واختمها واعجن طيناً نظيفاً واجعلها فيه واطرحها في نهر أو بئر عميقة أو غدير ماء، فإنها تصل إلى صاحب الأمر عليه السلام وهو يتولّى قضاء حاجتك بنفسه تكتب:

**بسم الله الرحمن الرحيم، كتبت يا مولاي صلوات الله عليك مستغيثاً، وشكوت ما نزل بي مستجيراً بالله عزّ وجلّ ثم بك، من أمر قد دهمني، وأشغل قلبي، وأطال فكري، وسلبني بعض لبّي، وغيّر خطير نعمة الله عندي، أسلمني عند تخيل وروده الخليل، وتبرأ منّي عند**

ترائي إقباله إليّ الحميم، وعجزت عن دفاعه حيلتي، وخانني في تحمله صبري وقوّتي، فلجأت فيه إليك، وتوكلت في المسألة لله جلّ ثناؤه عليه وعليك، في دفاعه عنّي، علماً بمكانك من الله رب العالمين، وليّ التدبير، ومالك الأمور، واثقاً بك في المسارعة في الشفاعة إليه جلّ ثناؤه في أمري، متيقناً لإجابته تبارك تعالى إيّاك بإعطاء سؤلي، وأنت يا مولاي جدير بتحقيق ظنّي وتصديق أملي فيك في أمر - كذا وكذا - فيما لا طاقة لي بحمله ولا صبر لي عليه، وإن كنت مستحقاً له ولأضعافه، بقبيح أفعالي، وتفريطي في الواجبات التي لله عزّ وجلّ، فأغثني يا مولاي - صلوات الله عليك - عند اللهف وقدّم المسألة لله عزّ وجلّ في أمري قبل حلول التلف، وشماتة الأعداء ، فبك بسطت النعمة عليّ.

وأسأل الله جلّ جلاله لي نصيراً عزيزاً، وفتحاً قريباً، فيه بلوغ الآمال وخير المبادي وخواتيم الأعمال، والأمن من المخاوف كلها في كل حال، انه جل ثناؤه لما يشاء فعّال، وهو حسبي ونعم الوكيل في المبدأ والمآل.

ثم تصعد النهر أو الغدير وتعمد بعض الأبواب، امّا عثمان بن سعيد العمري أو ولده محمد بن عثمان، أو الحسين بن روح، أو علي بن محمد السمري، فتنادي بأحدهم: يا فلان بن فلان، سلام عليك أشهد أن وفاتك في سبيل الله، وانك حيّ عند الله مرزوق، وقد خاطبتك في حياتك التي لك عند الله عزّ وجلّ، وهذه رقعتي وحاجتي إلى مولانا فسلمها إليه، فأنت الثقة الأمين، ثم ارمها في النهر أو البئر أو الغدير. تقضى حاجتك ان شاء الله.(203)

# المصادر


القرآن الكريم

خطاب القائد في 15 شعبان 1418هـ طهران

خطاب القائد في 15 شعبان 1419هـ طهران

الكافي

مصباح الزائر

بحار الأنوار

مكيال المكارم

نور الثقلين

منتخب الأثر

دلالة النبوة

كمال الدين

وسائل الشيعة

من لا يحضره الفقيه

التهذيب

مجمع البيان

معجم أحاديث الإمام المهدي

نهج البلاغة

معجم رجال الحديث

فلاح السائل

كشف المحجة

جنة المأوى

تنقيح الأصول ج3

مهج الدعوات

مصباح المتهجد

الصحيفة السجادية

غيبة النعماني

كفاية الأثر

جمال الأسبوع

المحجة

النجم الثاقب

تفسير العياشي

إثبات الهداة

كشف الغمة

حلية الأبرار

تحفة الزائر

البلد الأمين

# الهوامش

1. خطاب 15 شعبان 1418- طهران
2. الكافي ج1 ص 181
3. الكافي ج1 ص 180
4. الكافي ج1 ص377
5. بحار الأنوار ج25 ص4
6. بحار الأنوار ج5 ص312
7. كفاية الأثر ص263
8. الكافي ج1 ص٣٧١
9. مصباح الزائر ص438
10. الكافي ج1 ص163
11. الكافي ج1 ص185
12. الكافي ج1 ص337
13. بحار الأنوار ج52 ص145
14. مكيال المكارم ج2 ص165
15. بحار الأنوار ج 53 ص175
16. بحار الأنوار ج63 ص258
17. بحار الأنوار ج74 ص260
18. بحار الأنوار ج27 ص62
19. بحار الأنوار ج27 ص222
20. تفسير نور الثقلين ج2 ص505
21. سورة الشفراء 160
22. سورة الشعراء 105

17. بحار الأنوار ج74 ص260
18. بحار الأنوار ج27 ص62
19. بحار الأنوار ج27 ص222
20. تفسير نور الثقلين ج2 ص505
21. سورة الشعراء 160
22. سورة الشعراء 105

23. سورة الشعراء 123
24. سورة البقرة 85
25. بحار الأنوار ج51 ص143
26. بحار الأنوار ج51 ص73
27. منتخب الأثر ص149

28. كمال الدين ج2 ص484
29. دلائل النبوة ج6 ص513
30. وسائل الشيعة ج16 ص119
31. الفقيه ج4 ص387
32. التهذيب ج6 ص177
33. الكافي ج5 ص56
34.الكافي ج7 ص51
35. بحار الأنوار ج73 ص375
36. الكافي ج1 ص343
37. بحار الأنوار ج52 ص 336
38. الكافي ج8 ص 386
39. وسائل الشيعة ج 15 ص17
40. بحار الأنوار ج36 ص336
41. مجمع البيان ج9 ص54
42. معجم أحاديث الإمام المهدي ج1 ص61
43. معجم أحاديث الإمام المهدي ج1 ص65
44. بحار الأنوار ج53 ص173
45. بحار الأنوار ج52 ص142
47. بحار الأنوار ج52 ص303
48. كمال الدين ج2 ص451
49. الكافي ج1 ص34
50. الكافي ج1 ص44
51. معجم أحاديث الإمام المهدي ج1 ص99
52. الكافي ج1 ص378
53. نهج البلاغة ، حكم 478
54. بحار الأنوار ج2 ص6
55. بحار الأنوار ج2 ص5
56. بحار الأنوار ج2 ص6
57. بحار الأنوار ج2 ص4
58. بحار الأنوار ج2 ص92
59. معجم رجال الحديث ج2 ص356
60. بحار الأنوار ج74 ص226
61. وسائل الشيعة ج7 ص115
62. بحار الأنوار ج93 ص383
63. بحار الأنوار ج93 ص390
64. فلاح السائل ص112

65. بحار الأنوار ج95 ص330
66. فلاح السائل ص 308
67. بحار الأنوار ج94 ص78
68. بحار الأنوار ج86 ص42
69. وسائل الشيعة ج7 ص37
70. بحار الأنوار ج4 ص118
71. بحار الأنوار ج52 ص22
72. كمال الدين ج2 ص485
73. بحار الأنوار ج53 ص188
74. كشف المحجة ص161
75. جنة المأوى ص51
76. تنقيح الأصول ج3 ص139
77. بحار الأنوار ج52 ص375
78. مصباح الزائر ص 426
79. بحار الأنوار ج98 ص307
80. مصباح الزائر 424
81. مهج الدعوات ص333
82. بحار الأنوار ج86 ص235
83. بحار الأنوار ج91 ص198
84. مصباح الزائر 427
85. بحار الأنوار ج101 ص326
86. مصباح المتهجد ص326
87. مصباح الزائر ص439
88. مصباح الزائر ص444
89. مهج الدعوات ص45
90. الصحيفة السجادية ص 204
91. بحار الأنوار ج52 ص148
92. بحار الأنوار ج53 ص327
93. الكافي ج1 ص337
94. بحار الأنوار ج95 ص336
95. بحار الأنوار ج 95 ص337
96. جنة المأوى ص32
97. فلاح السائل ص 303
98. بحار الأنوار ج22 ص369
99. بحار الأنوار ج 94 ص22
100. مصباح المتهجد ص287
101. بحار الأنوار ج94 ص35
102. بحار الأنوار ج2 ص4
103. غيبة النعماني ص 316
104. مهج الدعوات ص302

105. خطاب القائد في 15 شعبان 1418هـ طهران
106. بحار الأنوار ج69 ص14
107. بحار الأنوار ج50 ص317
108. بحار الأنوار ج78 ص326
109. بحار الأنوار ج10 ص94
110. بحار الأنوار ج10 ص104
111. بحار الأنوار ج52 ص149
112. بحار الأنوار ج2 ص303
113. بحار الأنوار ج2 ص205
114. جمال الأسبوع ص307
115. بحار الأنوار ج27 ص54
116. بحار الأنوار ج78 ص380
117. بحار الأنوار ج2 ص80
118. بحار الأنوار ج53 ص177
119. بحار الأنوار ج53 ص177
120. بحار الأنوار ج52 ص140
121. خطاب القائد في 15 شعبان 1419 هـ. طهران
122. بحار الأنوار ج78 ص 289
123. بحار الأنوار ج52 ص130
124. المحجة ص 47
125. بحار الأنوار ج70 ص374
126. المحجة ص258
127. مصباح الزائر ص418
128. بحار الأنوار ج100 ص345
129. بحار الأنوار ج44 ص195
130. النجم الثاقب ج2 ص312
131. مكيال المكارم ج2 ص282
132. كمال الدين ج2 ص521
133. بحار الأنوار ج53 ص177
134. بحار الأنوار ج٧٤ ص ٢٩٥
135. بحار الأنوار ج74 ص258
136. بحار الأنوار ج44 ص282
137. بحار الأنوار ج74 ص343
138. بحار الأنوار ج1 ص202
139. بحار الأنوار ج75 ص468
140. بحار الأنوار ج1 ص199
141. بحار الأنوار ج75 ص468
142. بحار الأنوار ج48 ص264

143. بحار الأنوار ج74 ص213
144. بحار الأنوار ج33 ص473
145. بحار الأنوار ج1 ص207
146. بحار الأنوار ج26 ص231
147. بحار الأنوار ج26 ص231
148. تفسير العياشي ج1 ص3
149. الكافي ج2 ص379
150. بحار الأنوار ج4 ص132
151. بحار الأنوار ج52 ص103
152. كشف الغمة ج3 ص321
153. بحار الأنوار ج52 ص104
154. بحار الأنوار ج51 ص219
155. بحار الأنوار ج26 ص17
156. بحار الأنوار ج10 ص114
117. بحار الأنوار ج44 ص290
158. بحار الأنوار ج8 ص23
159. كشف المحجة ص156
160. بحار الأنوار ج75 ص83
161. بحار الأنوار ج75 ص83
162. بحار الأنوار ج51 ص152
163. بحار الأنوار ج50 ص240
164. هداية الكبرى ص363
165. بحار الأنوار ج51 ص33
166. بحار الأنوار ج51 ص32
167. بحار الأنوار ج51 ص33
168. منتخب الأثر ص506
169. منتخب الأثر ص506
170. منتخب الأثر ص506
171. جمال الأسبوع ص29
172. مصباح الزائر ص 425
173. وسائل الشيعة ج6 ص218
174. وسائل الشيعة ج 11 ص165
175. وسائل الشيعة ج11 ص197
176. وسائل الشيعة ج11 ص202
177. بحار الأنوار ج27 ص75
178. وسائل الشيعة ج11 ص208
179. النجم الثاقب ج2 ص473
180. وسائل الشيعة ج11 ص190
181. الكافي ج4 ص316
182. الكافي ج4 ص 314

183. الكافي ج4 ص317
184. التهذيب ج6 ص110
185. النجم الثاقب ج2 ص472
186. وسائل الشيعة ج8 ص278
187. كشف المحجة ص159
188. مكيال المكارم ج2 ص264
189. مصباح الزائر ص420
190. بحار الأنوار ج53 ص188
191. بحار الأنوار ج51 ص115
192. بحار الأنوار ج74 ص354
193. بحار الأنوار ج22 ص327
194. جنة المأوى ص61
195. دلائل الإمامة 269
196. جنة المأوى ص221
197. بحار الأنوار ج52 ص209
198. إثبات الهداة ج1 ص343
199. ملاحم ابن طاووس ص53
200. كشف الغمة ج3 ص263
201. حلية الأبرار ج2 ص709
202. بحار الأنوار ج52 ص143
203. تحفة الزائر ص480 - البلد الأمين ص157